

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي



قسم: العلوم الإجتماعية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية
المضامين والأشكال والتلقين
دراسة ميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية
عبر وسائل التواصل الإجتماعي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علم اجتماع في تخصص إتصال

إشراف الدكتور:

عوين بلقاسم

إعداد الطالبين

جويحيف علي

صوالح محمد حمزة

لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	أ.د. بلال بوترعة
مشرفاً	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	د. عوين بلقاسم
مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي	د. ابراهيم ذهبي

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين تبارك وتعالى ، له الكمال وحده والصلاة والسلام
على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين
نحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذا البحث حيث يعود الفضل فيه بعد الله
إلى أستاذنا الدكتور المشرف: "عوين بلقاسم"
الذي نتقدم إليه بجزيل الشكر لما أمدّه لنا من عون طيلة بحثنا هذا حيث لم يبخل
علينا بأفكاره النيرة، ونصائحه القيمة، وتوجيهاته الهادفة

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث
أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من رباني على حب العلم و الفضيلة
و أسمى القيم إلى من أضاء لي درب العلم شموعا ،إلى من كان يدفعني قدما نحو
الأمم لنيل المبتغى ،إلى مدرستي الأولى في الحياة
"أبي الغالي" على قلبي أطال الله في عمره
إلى من يصعب حصر جميلها ، و الجنة تحت أقدامها
إلى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في
الشدائد ،و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة
"أمي" أعز ملاك على القلب و العين حفظها الله ورعاها
إلى أعز الناس "إخوتي و أخواتي"
الذين تقاسموا معي عبء الحياة
إلى الذي أنار لي الطريق ووضح لي معالم هذا البحث أستاذي الكريم الدكتور
المشرف :
"عوين بلقاسم"
و إلى جميع أساتذتي الأفاضل
وإلى كل عائلتي الكبيرة ،وجميع زملائي و أصدقائي

ب

1) ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة الي محاولة التعرف الي دور الثقافي للقنوات الفضائية العربية ومدى اهتمام الجمهور بهذه القنوات ، وللإجابة على السؤال التالي : هل استطاعت القنوات الفضائية العربية أداء الدور المطلوب في تنمية وتطوير برامجها وموادها الثقافية، وما مدى تأثيرها في تكوين الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي.؟

فلقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاستدلالي والذي وتحليل المضامين والأشكال والأساليب التي تتضمنها المادة المبحوثة مستعينا بوحدة تحليل المضمون وبعض اللازمة كونها تتناسب مع موضوع البحث ومشكلته

لقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من عدد صحفيين تم اخيارهم بشكل عشوائي عن طريق أدوات التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت بالإضافة الي الاستعانة بمواقع القنوات الفضائية العربية لجمع المعلومات

وتم أيضا استخدام استبيانات للمجموعة من الأسئلة المختلفة حول القنوات الفضائية بالنسبة للمشاهد وأيضاً ما مدى قدرت هذه القنوات وانتاجها الثقافي بالنسبة للمتلقي ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

إن القنوات الفضائية العربية أصبحت اليوم مصدراً مهماً للاتصال وللثقافة وللتكوين والإعداد الجماهيري لما ملكة من مزايا، واصبح التلفزيون أحد المكونات الثقافية بل ويتحكم في انتقاء مضامينها، ولذلك سمات إيجابية إذا أحسن استثماره وسلبية إن تم تقديم ثقافة سطحية هابطة لا ترتقي بالمتلقين إلى آفاق مشرقة

إن بعض القنوات الفضائية العربية رغم كل السلبيات حققت نجاحاً في بعض برامجها من ناحية ما تقدمه من مضمون وأشكال تتناول مختلف الثقافات والايديولوجيات.

ج

تسعى بعض القنوات الفضائية إلى تلبية احتياجات الثقافة الاجتماعية المعاصرة ونحاول أن نتفاعل بشكل نشط مع التكنولوجيا الحديثة ومع مختلف جوانب الوعي الإنساني كالقيم والمعايير الثقافية.

لقد ربطت القنوات الفضائية العربية إلى حد ما المشاهدين العرب إلى بعضهم

وأُتاحت فرصة معرفة ثقافة كل منهم للآخر، كما أصبح أمام المشاهدين فرص كبيرة للاختيار البرامج التي يرغب بمشاهدتها، وبعض القنوات الفضائية أخذت تفاقس القنوات الفضائية الأجنبية.

أسهمت العديد من القنوات الفضائية العربية من خلال البرامج الثقافية والفنية التي تقدمها في تبييد الإحساس بالغربة لدى الجاليات العربية المفتتية داخل وخارج البلدان العربية، مما يساعد على ربط المغترب بوطنه واستمرار التواصل مع همومه الثقافية

د

(2) ملخص الدراسة بالأجنبية

This study aims to try to identify the cultural role of Arab satellite channels and the extent of public interest in these channels, and to answer the following question: Were Arab satellite channels able to

perform the required role in the development and development of their programs and cultural materials, and what is the extent of their impact on the formation of cultural awareness among Arab viewers?.

In this study, we have relied on the deductive approach, which analyzes the contents, forms and methods contained in the researched material, using the content analysis unit and some of the requirements that are appropriate to the topic of the research and its problem.

The study was conducted on a sample of journalists who were chosen randomly through social media tools and websites, in addition to the use of Arab satellite channels websites to collect information.

Questionnaires were also used for a group of different questions about satellite channels for the viewer, as well as the extent of the capacity of these channels and their cultural production for the

The study resulted in the following results:

Today, Arab satellite channels have become an important source of communication, culture, training, and public preparation for their advantages. Television has become one of the cultural components and even controls the selection of its contents. Therefore, it has positive features if it is better invested, and negative if a superficial, regressive culture is presented that does not raise the recipients to bright horizons.

Some Arab satellite channels, despite all the negatives, have achieved success in some of their programs in terms of the content and forms they provide that deal with different cultures and ideologies.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	شكر وعرفان
ب	إهداء وتشكرات
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية

ر	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
و	فهرس المحتويات
1	مقدمة
	الفصل الأول : الاطار العام للإشكالية
03	1- مشكلة الدراسة
05	2- أسباب إختيار الموضوع
06	3- الدراسات السابقة
07	4- الحاجة ودوافع الدراسة
09	5- أهداف الدراسة
10	6- معيقات الدراسة
	الجانب النظري
	الفصل الثاني : القنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال وتلقين
14	1- الاتصال Communication
16	2- الإعلام الثقافي: CULTURAL COMMUNICATION
17	3- الثقافة
20	4- خصائص الثقافة
21	5- العلاقة بين الثقافة والإعلام والاتصال
23	6- البرامج الثقافية
26	7- التخطيط التلفزيوني
28	8- القنوات الفضائية
28	9- إنتاج البرنامج التلفزيوني
29	10- البرامج الثقافية وكفاءة المتلقي
31	11- الملامح الايجابية في البرامج الثقافية

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	
35	1- منهج الدراسة
36	2- تحديد مجتمع الدراسة
36	3- وسائل تطبيق الدراسة
37	4- فروض الدراسة والأسئلة التي تضمنتها الدراسة الميدانية
38	5- أصناف البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية.
40	6- ثقافة الصورة
42	7- خصائص الصورة التلفزيونية
45	8- التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة
47	9 - البرامج الثقافية كمادة إعلامية
48	10- خطط البرامج التلفزيونية
50	11- العلاقة بين البرامج الثقافية والمشاهد
الفصل الرابع : تحليل وتفسير نتائج الدراسة	
52	1- البرامج الثقافية (الإعداد، الإخراج، التقديم، المضمون)
60	2- الفروض الخاصة بالبرامج الثقافية
60	3- الفروض الخاصة بالقائمين بالاتصال في البرامج الثقافية
69	4- أسئلة من الاستبيان الخاص بالجمهور المتلقي
69	5- الأسئلة المتعلقة بالخصائص البيوغرافية للمتلقين
72	6- دراسة خصائص القائمين بالاتصال
83	7- تحليل نتائج الدراسة الخاصة بالقائمين بالاتصال
84	8- تحليل نتائج الدراسة الخاصة بالجمهور - المتلقين -
85	9- الاستنتاجات وأهم النقاط التي يشير إليها الدراسة
86	10- توصيات ومقترحات الدراسة
93	11- قائمة المراجع

المقدمة

مقدمة

تعتبر الثقافة تعبير عن عملية اجتماعية تتعلق أصلاً بالإتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع لخلق وحدة تضامنية على أسس تشكلت وتعمقت عبر قرون، ووسائل الإعلام اليوم وبالذات القنوات الفضائية تستطيع عن طريق ما تقدمه من فنون ومواد ثقافية أن تثير في نفوس المتلفين الشعور بالوجود والتوحد وتقوي الروح الجماعية والمشاعر الوطنية والانتماء، إن الثقافة في حصيلة التفاعل بين الناس، التفاعل الواعي والإيجابي، وهي تراكمية تتجسد غير الخبرة والممارسة تطور الإنسان وتقويه وتقومه وترتقي به نحو الكمال الإنساني وتخلصه من رواسب وسلبات الزمن، تصقله وتجعله أكثر إنسانية، تبعده عن مزالق التخلف وتجعله إيجابية في الحياة، ولما كانت الثقافة دعوة متجددة للمعرفة، والمعرفة تقيم أسس الوعي، وبالوعي يتجدد أفق الحرية، فالثقافة على هذا فعل تنوير متعلق بالحرية ومبني عليها.

وهكذا تغدو الحرية شرط من شروط الفعل الثقافي وفاعلية الثقافة، وتكاد تكون روح مناخ التواصل الخلاق الذي لا بد من توافره ليقوم تفاعل بناء بين أطراف الفعل الثقافي.

ولتكتمل دائرة المثاقفة ودورها في مستوياتها المختلفة، بدءاً بالفرد وانتهاء بالشعب مروراً بالبيئة التي يرد إليها فضلاً كبيراً في المعطي الثقافي إن الحديث عن أهمية ودور الثقافة يكفي للاعتراف أن أحد أسباب مشاكلنا الكبرى ومعاناتنا تكمن في تخلف مجتمعنا وقلة الوعي والثقافة فيها يتعاضم يوماً بعد آخر تأثير القنوات الفضائية في حياتنا، وقد أصبح البعض منا مدمناً على متابعة ما يبث من خلالها، بل تحولت شيئاً فشيئاً إلى أن تكون المصدر الأول لثقافتنا وإطلاعنا على أحداث العالم، مما يستوجب التوقف عندها الانتباه لها ومتابعتها ودراستها باستمرار من قبل المختصين في الشأن الإعلامي.¹

إن دراستنا هذه تحاول أن تتعرف على أبعاد التحول الذي يعيشه المجتمع

¹ - علي عظة عرسان، مشكلات في الثقافة العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1989م وطأ مطبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق ص207

العربي كأى مجتمع معاصر، من الإنتاج الثقافي (السمعي بصري) أو ما يمكن تسميته بثقافة (الصورة) ، وفي ما يلي سوف نطرح عدة تساؤلات :

هل استطاعت القنوات الفضائية العربية أداء الدور المطلوب في تنمية وتطوير برامجها وموادها الثقافية، وما مدى تأثيرها في تكوين الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي.؟ هذه الأسئلة البسيطة بطرحها، والعميقة بأبعادها والتي تتفرع منها أسئلة كثيرة تدور في أذهان العديد ممن يتابعون الشأن الإعلامي والشأن الثقافي، هي التي تحاول الدراسة الإجابة عنها.

إن هذه الدراسة تحاول أن تكشف طبيعة الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية العربية من خلال دراستها ورصد ما تقدمه القنوات الفضائية العربية من برامج ثقافية وتحليل مضمون عينات من هذه البرامج.

الفصل الأول

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- الدراسات السابقة
- 4- الحاجة ودوافع الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- معوقات الدراسة

1 : مشكلة الدراسة

إن وما يهمنا هنا هو التطور التكنولوجي في مجال الإتصال والمعلومات والبيث الفضائي المباشر، والاستخدام التكنولوجي الحديثة، والانتشار الكبير للفضائيات العربية وما تقدمه من برامج خصوصا الثقافية منها، وهل تلبي الهدف والغاية منها وعلى الرغم من هذا الاستخدام الواسع فلا زالت القنوات الفضائية العربية تواجه تحديات كبيرة من حيث الإنتاج أو طبيعة هذا الإنتاج ومضمونه، والأهم علاقة هذا المنتج من برامج ثقافية مع المتلقين أي الجمهور، و يتحدث بصوت عال عن الاختراق الثقافي وما شابه ذلك من الطروحات التي أمست اليوم موضوعا ثانويا جراء هذا التطور والذي يصيب جميع الأمم والدول كبيرها وصغيرها والذي لا مفر منه.

إن الغلبة بالتأكيد لمن يمسك بالسلطة الإعلامية وسياسية، بل ومن يمتلك هذه التكنولوجيا ن ، ورغم أن بحثنا معني بالشأن الثقافي لكن العلاقة تبدو أنها وطيدة مع الجوانب الأخرى، فإن الشركات العالمية التي تحت العالمية من أنتاج وتصدير التكنولوجيا والمنتج الثقافي الإعلامي، وهي برامج معدة بعناية، لها أهدافها المعروفة الثقافية والاجتماعية، وليس أفصح من دليل على ذلك ما جاء في تقرير الكونجرس الأمريكي .

والذي جاء فيه، (مكننا أن نحصل على أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الأجنبية بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام وتقنيات الإتصال الحديثة، حيث يمكن اليوم أن نصل إلى قطاعات كبيرة أو مؤثرة من السكان في هذه البلاد، وأن نقوم والتأثير في اتجاهاتهم، ويمكن أحيانا أن نعرضهم على سلوك طريق معين). أن هذا الكلام يجعلنا نتلمس أفئدتنا إن كنا معنيين بالشأن الإعلامي عموما والجانب الثقافي خصوصا، وعلى القائمين في كافة ميادين وسائل الإعلام معرفة هذه الحقيقة والعمل على ضوئها.

يرصد البحث وافع البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي و ذلك عبر الأسئلة الآتية: لعب التلفزيون منذ اختراعه دورا خطيرة على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وحتى قبل أن يتحول الفضائي، أما اليوم فهذا الدور قد كبر وتعاظم وتعدت مدياته إلى آفاق لا يمكن حصرها في أطروحة واحدة وإذا أردنا اليوم جانبا واحدا من ذلك ونعني به البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية فهو الدور الأهم.

((سوف نصبح سكان قرية عالمية واحدة، وسوف يسمي هذا العام الذي نعيش فيه عالم التزام كامل يكون كل إنسان في عناية الآخرين، وذلك بفضل وسائل الإتصال بال جماهير الحديثة وفي مقدمتها التلفزيون))¹.

هذا ما قاله عالم الإجماع و البارز مارشال ماك لوهان في ستينيات القرن الماضي، أي قبل انتشار القنوات الفضائية، فما بالك اليوم حيث تحققت تلك وفي رأيه أن عصور البشرية الثلاثة قد قسمت تبعا لوسائل الإتصال التي عمت كلا منها، فالعصر القبلي أو القبلي هو العد كان فيه الإتصال من الفم إلى الأذن، أنه عصر الكلام المنطوق والإتصال المباشر أو شبه لمباشر.

وعصر غوتنبيرغ هو العصر التي سادت فيه العين والخطوط المستقيمة المرصوفة. والعصر الإلكتروني، عصرنا الذي نعيش فيه، هو عالم الرؤية الفسيفسات الفواصل الذي ألغى الخطبة المؤدية إلى التحجر والجمود. فالعصر الإلكتروني في رأي مارشال ماك لوهان قد وضع حداً لسيطرة العين على سائر الحواس ليعيش الفرد من الآن فصاعد بكل حواسه.²

1 - محمد علي الأصفر، مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، 1992، ص35

2 - مارشال ماك لوهان، كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة الدكتور خليل صابات، الدكتور محمد محمود الجوهري، الدكتور السيد محمد الحسيني، سعد لبيب، مراجعة وتدقيق خليل صابات، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975، ط1، ص1، نشر هذا الكتاب بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة - نيويورك

2: أسباب إختيار الموضوع:

- القناة بأن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية الأولى حتى الآن، كونه يصل كل بيت، وحيث يمكن للمتعلم - والمتلقي منه.
- وصلت الفضائيات اليوم إلى كافة دول العالم ويشاهدها الملايين باستمرار، لذا فهي أداة ووسيلة مؤثرة - استثمارها بالشكل الصحيح لنشر الثقافة والوعي الثقافي.
- إهتمام الباحث بالجانب الثقافي ومتابعته لهذا النشاط الإبداعي في الجزائر والدول العربية كان سببا لأخذي عنوانا للبحث.
- وجد الباحث أنه من الأفضل أن تكون الدراسة حول الفضائيات العربية عموما دون التخصص في أحدها للبحث الأساسي، بل أن يدخل في بحثه عدة عينات على أن يراعى في اختيار هذه العينات الحيادية، والتنوع.
- من خلال متابعة الشأن الثقافي العربي عموما نجد هنالك تراجعاً في الإهتمام بالثقافة من قبل عامة الناس فلم يعد الجاد الذي يتابع ويتلقف الكتاب الجديد أو النتاج الفني الجديد، أو يكون حريصاً على حضور فعالية لفرقة موس باليه أو مشاهدة عروض مسرحية جديدة، أو متابعة للمعارض التشكيلية أو غيرها من النشاطات الثقافية الأخرى كما تراجع الجدل والنقاش الذي كنا نمارسه بعد حضور أمسية ثقافية أو مشاهدة مسرحية أو معرض ما.
- لم تعد الثقافة ترفاً، بل دونها تتحول الحياة إلى جفاف روحي فاقدة للمتعة والتجدد إن الثقافة البشرية تواجه أخطر لحظات تأريخها في التحول الثقافي والاجتماعي، وإن هذه التحديات تتطلب إنتاج صور جديدة قادرة على العصرية وتوفير شروط التفاعل الحي والايجابي مع الواقع ومنطق التحولات الكونية التي يشهدها العالم اجمع، لذا نجد أن دراسة تحليلية معمقة جادة في هذا الجانب، تخرج باستنتاجات رصينة ودقيقة تقيد في هذا الاتجاه .

3: الدراسات السابقة

من أهم الدراسات التي أطلع عليها الباحث:

- (دراسة بعنوان البرامج الثقافية في التلفزيون - دراسة في تحليل المضمون - تلفزيون جمهورية مصر العربية) د. سهير سيد أحمد جاد - رسالة الدكتوراه - جامعة القاهرة - كلية الإعلام - أشرف د. سمير محمد حسين، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة - د. سلوى أمام المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام - سبتمبر 1984م.

لوجيا الاتصال الجماهيري وقضايا الثقافة العربية)، د. نسمة البطريق..

دراسة بعنوان (الآثار الثقافية للاتصال عبر الأقمار الصناعية.)، د. جيهان رشتي.

مهور العربي والبت التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية العربية، الوسط الحضري مثالا) - بحث مقدم للاتحاد إذاعات الدول العربية - منشور، تونس 1996م، د. عبد القادر بن الشيخ د. محمد حمدان. هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الجمهور العربي بالقنوات الفضائية، من حيث معدل وقت المشاهدة لها وأصناف البرامج المفضلة، والقنوات التي يفضلون مشاهدتها، وتأثير ذلك في مشاهدتهم للقنوات الوطنية

4 : الحاجة ودوافع البحث:

إن الوسائل الاتصالية والإعلامية والثقافية اليوم، ومع التحولات التي طرأت على المشهد السمع بصري عالميا وعربيا والتي لا تنحصر في البعد التقني فحسب، بل أصبح العامل الأساس في بناء رؤية فكرية شاملة للحياة المعاصرة عبر إشاعة الوعي وإغناء الفكر وتجدد المفاهيم وتحقيق الأثر إذ إن التعامل مع ما هو مسموع ومرئي تتولد عنه علاقات جديدة بمصادر الثقافة والإعلام، وهي علاقة متفاوتة التأثير والتفاعل سلبي وإيجابا لاسيما مع تعميم الملكية الفردية الأجهزة البث والاستقبال وتعدد القنوات الفضائية وانفتاح نوافذ المشاهدة وتنوع ما توفره تقنيات الاتصال الحديثة من معلومات ومضامين ثقافية.

لقد شهد العالم والمنطقة العربية ظهور عدد كبير من القنوات الفضائية وأحدثت هذه الفضائيات العديد من التحولات الملموسة، كما حدثت تحولات في العديد من المفاهيم والقيم. أن هذه التحولات بمختلف أبعادها أصبحت اليوم تعكس حالة العلاقات القائمة بين الاقتصاد والاتصال من أجهزة ومضامين

إن البرامج الثقافية التي تستهدف فئات مختلفة من المشاهدين بمختلف أصنافها وفي جميع مراحل إنتاجها وعبر أش ليست بمعزل عن هذه التحولات وأبعادها، فهي تدخل في صلب الصراع الإعلامي الثقافي وأنها وثيقة الصلة بالمقومات الهوية المشاهد العربي وبناء شخصيته ووعيه وأفق مستقبله، كما أنها إحدى مصادر التنشئة الاجتماعية نظرا لطول - بات يقضيه المشاهد أمام شاشة التلفزيون، هذا المارد الضوئي الذي يتميز باعتماده على حاسة البصر إذ يمكننا القول عصر الثقافة

البصرية والتي من خلالها يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته كما تؤكد ذلك البحوث والدراسات وتصبح 35% عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد كما تصل مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات إلى نسبة 55 المعطيات يعد التلفزيون من بين وسائل الاتصال الأخرى الأهم والأخطر من ناحية التربية والتوجيه والتنمية والتأثير وبناء على هذا جاء اهتمامنا بهذه الدراسة للبرامج الثقافية التي نشعر بأهمية الحاجة

5 : أهداف البحث

إن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو معرفة مدى تأثير الذي تفعله أو ممكن أن تحدثه المواد والبرامج الثقافية التي تقدمها القناة العربية وهل تسهم في إغناء التذوق الفني والجمالي، وهل تتكامل مع وسائل الفنون والثقافة الأخرى وتروج لها هذه البرامج وتحديد وتحليل مضامينها، والقائمين بالاتصال فيها وإمكانياتهم الفنية والإبداعية والخبرة المتوف نجاحهم في إيصال مضمون ثقافي غني وثرى، والأشكال التي تقدم فيها هذه البرامج ، ومعرفة السياسة المتبعة ومدى الاهتمام بوضع برامج وخطط لتطوير هذه البرامج كما يدرس البحث التنوع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

ومن خلال الدراسة الميدانية والإستبيانات التي خصصت للمشاهدين - المتلقين والقائمين بالاتصال من مخرجي و البرامج الثقافية ومن المتابعة والدراسة الميدانية وتقييم المضمون ، و سنحدد طبيعة وحجم البرامج الثقافية، وموضوعاتها، والمساحة الزمن أو التي تستغرقها وفترات بثها، وأشكال وقالب هذه البرامج، واللغة المستخدمة وأساليب الإخراج والتقديم.

الخصائص المهنية طبيعة وقدرات القائمين بالإتصال من خلال الإستبيانات والمتابعة والمشاهدة والزيارات الميداني المشاكل التي تواجههم. ومن جهة أخرى التعرف على مدى متابعة الجمهور المتلقي لهذه البرامج الثقافية ومدى تأثيره وطبيعة تعامله .

ويمكن إيجاز أهداف البحث ما يلي: التعرف على طبيعة مضامين وأشكال وأساليب البرامج الثقافية التلفازية من ناحية الإعداد، الإخراج، التقديم

- تحديد الجوانب السلبية واقتراح سبل تجاوزها وتأشير مواضع التميز والدعوة لتوسيع دائرة تطبيقاتها.

- في ضوء المعطيات التي يوفرها البحث، يسعى الباحث إلى تقديم استنتاجاته وتوصياته

- التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج الثقافية، من خلال دراسة نسبة الفترة الزمنية المخصصة

- ودراسة مضامين لنماذج بعض تلك البرامج

- التعرف على الإطار الأيديولوجي الذي تعبر عنه كل قناة في تناولها للشأن الثقافي ومحاولة تشخيص عناصر التشابه والاختلاف بين القنوات الفضائية العربية في تناولها للبرامج الثقافية التفاوت والاختلاف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الدول تلك الفضائيات قيد الدراسة.

6 : معوقات البحث

ان دراسة هذه الموضوعات في حد ذاتها يشكل لنا عدة معوقات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

إن تعيين الحدود بين البرامج الثقافية والعامة أو السياسية سيكون صعبا، فالكثير من البرامج تشترك في جو الثقافة أو هنالك برامج ثقافية تتحى منحة عامة أو سياسية، والعديد من الموضوعات السياسية تتضمن جوا السهل الفصل بين ما هو سياسي وما هو ثقافي، مما سيجعلنا في حيرة عند تصنيف هذه البرامج في سياقها الدقيق على سبيل المثال برنامج الثقافية وحتى السياسة التي تقدمها قناة النهار الجزائرية ، يعتبرونه ثقافيا ولكن ما يطرح خلاله هو السياسة بعينها، بل المتحيزة.

كما أن البرامج التي تقدم بصيغة المجلة التلفزيونية، خصوصا قناة الصباحية "صباح الخير يا مصر" أو " نسمة الصباح" والتي تمتد عدة ساعات يوميا، يعرض خلالها العديد من الفقرات الثقافية.

تعاني فضائيات معظم الدول العربية من سلطة الرقيب والتي تتدخل في كافة البرامج ولا يمكن أن تكون ا مستقلة أو بعيدة عن الأدلجة أو التأثير السياسي، وهذا ما سيحد من حركتنا أو على الأقل سيكون له تأثير ولو التي عليها التزام علمي هو تبيان الحقائق حيثما أمكن.

عدم تعاون بعض العاملين في القنوات الفضائية العربية التي تجري عليها الدراسة لمقتضيات البحث وأيضا عدم قدرتنا للوصول الي تلك المحطات بسبب البعد الجغرافي.

الجانِب

النظري

الفصل الثاني

الفصل الثاني : القنوات الفضائية العربية المضامين وأشكال والتلقين

1- الاتصال Communication

2- الإعلام الثقافي: CULTURAL

COMMUNICATION

3- الثقافة

4- خصائص الثقافة

5- العلاقة بين الثقافة والإعلام والاتصال

6- البرامج الثقافية

7- التخطيط التلفزيوني

8- القنوات الفضائية

9- إنتاج البرنامج التلفزيوني

10- البرامج الثقافية وكفاءة المتلقي

11- الملامح الايجابية في البرامج الثقافية

الفصل الثاني : القنوات الفضائية العربية المضامين وأشكال والتلقين

1 : الاتصال Communication:

يتعدد مفهوم الاتصال ويتنوع على حسب كل عالم وكيفية صياغته ما يتناسب مع ما يفهمه عن الاتصال وان مفهوم الاتصال بشكل عام ، هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضاً، والاتصال نشاط إنساني حيوي¹ .

بينما يعتقد البعض أنها فن وهي قد تكون نشاطا عفوية لا شعورية أو عملا مخططة هادفا.

ويعرف الاتصال في مجال الإعلام بأنه (بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس فيما بينهم في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ويوجدون في مناطق مختلفة)² وجدير بالذكر أن الاتصال بين الأشخاص لا يحدث في فراغ ولكنه يقع في سياق ثقافي معين، أي يتحدد طبقا لمجموعة ومن العوامل التي تؤثر في الاتصال بين الأشخاص، الوقت والمكان.³

وعناصر عملية الاتصال هي:

Source أو مصدر Sender

- مرسل وهم القائمين بالاتصال، حيث يقوموا بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء إلى الآخرين.

1 - منال طلعت محمود، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، مصر، مدخل إلى علم

الاتصال، 2002م، ص18

2 - المصدر السابق، ص 11

3 - المصدر السابق، ص22

- رسالة، تحتوي على الرموز - لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية - التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.
- مستقبل أو متلقي يستقبل الرسالة ومحتواها. والمتلقي هو من تتوجه إليه العملية الإتصالية والتلقي هو قدرة المتلقي وإمكانياته لاستلام الرسالة ومدى الاستجابة لها سلبا أم إيجابا.

شروط القائم بالاتصال Communicator

- لقد حدد ديبرلو الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال وهي:
- توفر مهارات الاتصال، وهي خمسة، (مهارة الكتابة، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الإنصات، مهارة القدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.
- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه، يؤثر على فعالية الاتصال.

2: الإعلام الثقافي: CULTURAL COMMUNICATION

إن هذا المصطلح يعد من بين المصطلحات الجديدة فالإعلام الثقافي، مصطلح يقوم على أساس فهم طبيعتي الإعلام والثقافة، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو "الاتصال"، فالإعلام الثقافي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي، مع النتائج المترتبة على ذلك، وهذا بالضرورة يتضمن التفاعل وإذا كانت مهمة الإتصال بأنه يقوم بنقل المعاني عن طريق الرموز من المرسل إلى المرسل إليه، فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام، والفكرة الرئيسية في الإعلام الثقافي هي الاشتراك في الإطار الثقافي الذي يتضمن جوانب الثقافة وما يعنيه منها أفراد المجتمع.¹

إن للإعلام الثقافي وظائف عديدة، مما يجعله مهما عند التخطيط لمضمون وسائل الإعلام فليس وظيفته مقتصرة على الترفيه أو الاستهواء غرائز المشاهدين بل له وظائف مهمة منها، الوظيفة الروحية ((حيث يسعى الإعلام الثقافي إلى راب الصدع في المجتمع المعاصر الذي تغطي فيه المنافع المادية على حياة الناس وذلك حينما يسعى الإعلام الثقافي إلى إشاعة القيم الجمالية بين الجماهير، وهنا تصبح الفنون في إطار الإعلام الثقافي بالراديو أو التلفزيون أو الصحافة وسيلة من وسائل التطهير النفسي، ومواجهة الأزمات النفسية التي يعاني منها الإنسان المعاصر.

والوظيفة الثانية للإعلام الثقافي، وظيفة اجتماعية، أو كما يذهب دور كايم وجروس بالقياس إلى الفن، أنه يخلق من مشاهديه والمعجبين به وحدة اجتماعية متماسكة، فهو وسيلة لخلق التضامن بين الناس في الهيئات والمجتمعات...²

كما أن للإعلام الثقافي وظائف أخرى، وظيفة تربوية ووظيفة علمية وأدبية، كما لا تغفل الوظيفة الإعلامية للإعلام الثقافي وهي المرتبطة باسمه كمصطلح، وهي وظيفة مشتقة من أهمية الإعلام في المجتمع الحديث.

1 - عبد العزيز شرف، في مقدمة كتاب البرامج الثقافية في الإعلام للدكتورة سهير جاد، ص 5 -

2 - نفس المرجع ، ص 6

3 : الثقافة

تعتبر كلمة الثقافة عند الكثير من العارفين ومعرفين لكلمة ثقافة على أنها كلمة جديدة ومعناها معناها قديمة في استخدامها في اللغة العربية، فكلمة تثقيف كانت تعني تشذيب قناة الى واستقامتها، ولكنها في القرن التاسع الميلادي استخدمت من قبل أديب العربية أبو عثمان الجاحظ.

إن كلمة الثقافة بمعنى الحذق والدراية والتهديب قديمة في اللغة العربية نجدها في كل معجم من معجمات والعصرية، مع الشواهد التي تدل عليها من الأحاديث والأمثال والأبيات الشعرية، ومن معانيها الغالية .

- التسوية تسمى الأداة التي تقوم الرماح، بالثقاف، وقد وردت في كلام ابن خلدون بمعنى قريب من معناها الشائع في العصر هي من ابتداع الكتاب المعاصرين، وإنما أحتاج الكتاب المعاصرون إلى التمييز بين مدلول الحضارة وكلمة الثقافة بين التي تقترن بالحواضر الكبرى وعمران الثروة وبين التربية الخلقية والفكرية التي تتمثل فيما تملكه الأمم من ثمرات التهذيب والتثقيف من محصول ثروتها النفسية، وعند المحدثين من الأخلاقيين والاجتماعيين.

إن ناهضات الأمم تبدأ بالثقافة أو بالعقائد والأمثلة العليا ثم تنتهي إلى العمران المادي الذي يترأى في الأشياء المحسوسة وينقص نصيبه رويدا رويدا من المعاني الوجدانية حتى يؤول إلى الزوال فلا تقوى الأمة على الاحتفاظ بالعمران ولا بالأمثلة العليا، ولا ترجى لها نهضة أخرى بغير عقيدة متجددة تبعثها إلى الحركة والطموح.

وقد سأله سائل عن كلمة تثقيف ومعناها الحرفي تجريد العيدان من الزوائد والفضول- وعن وجهة استعارتها خاصة وأن الثقافة تحصيل وليست تجريد وإبعاد فكان رده:- أما أن الثقافة تحصيل وليست بتجريد، فالعبرة بالنتيجة في كلتا الحالتين وقد يكون تجريد هذي الشجرة من الزوائد والنفايات وسيلة لتحصيل التغذية الخالصة بدلا من سريان هذه التغذية إلى أجزاء الشجرة التي لا تفيد، وربما كان تقويم العود كذلك شرط من شروط التسديد والنفاذ، ولم يكن مجرد إزالة وتعديل، ولا بد في كل

استعارة من النظر إلى الغاية والنتيجة التي يتحقق بها الغرض من العمل كله، وألا لم تبق كلمة واحدة من كلمات الإستعارة في لغتنا أو غيرها، وأولها كلمة الكلتور - CULTURE - باللغات الأجنبية، فأين معناها الأصيل وهو الزراعة، ومعانيها التي تتطوي فيها اليوم؟¹.

وقد عرفت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الثقافة بأنها ((جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي تميز مجتمعة بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات))².

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، فقد حددت الثقافة في وثيقتها المهمة الخطة الشاملة للثقافة العربية هي ((مجموع النشاط الفكري والفني بمعناه الواسع، مع ما يتصل بهما من المهارات والوسائل التي ترتبط بكل أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها ومتأثرة بها))³.

لقد اختلف العلماء كثيرا حول تحديد مفهوم الثقافة وتعددت الأبعاد التي يمكن من خلالها وضع تعريف دقيق لها، فهناك اختلاف بين المعنى القديم والحديث والمعنى العام والأكاديمي، والمعنى الأكاديمي يقصد المعرفة الأكاديمية التي تغيب عن فالشخص المثقف هو ذلك الشخص الذي يجمع في ذاكرته مجموعة من المعارف المنتقاة، وهو الشخص الذي يترس أو لغة الأرقام، فيكون شخصا مثقفا ثقافة أكاديمية، وأيضا ينطبق هذا على الباحث الذي ينتهج منهج علمية واضحة - مظاهر الثقافة الأكاديمية الكتاب وفنون السينما والمسرح والأوبرا.⁴

1 - عبد العزيز شرف، عباس العقاد بين الصحافة والأدب، القاهرة، مكتبة الأنجلو 1980، ص180.

2 - حسن مدن، الثقافة الاستهلاكية في مجتمعات الخليج، كتاب الثقافة والاستهلاك ندوة، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 1994، ص156.

3 - في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996، ص16.

4 - يوسف ميخائيل أسعد، الثقافة ومستقبل الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة. 1984، ص 7.

هنالك مفهوم للثقافة على أنها فردية أساسا - فهناك أفراد مثقفون وأفراد شبه مثقفين وآخرون غير مثقفين- ثقافة الأفراد المثقفين ليست ثقافة علم الأنثروبولوجيا (أي مشتركة بين مجموعة تكاد تكون متطابقة أو مرتبطة بأرض ما)، بل إنها ثقافة الصفوة التي تجاوز الحدود الدولية وتسمح لها الفرصة بالتعبير عن التواطؤ الطبقي أو الطائفي.¹

ليس هناك ثقافة فردية بالمعنى الحرفي فكل ثقافة هي ثقافة مستعارة يجب اكتسابها، هي نتيجة نوع من المفاوضات.

فالتعريف للثقافة يفرض الإتصال بالغير: الاتصال بالتاريخ وبالمحيط المجاور الاتصال بالمجتمع وبالعام .

فما يمكن أن نقوله عن الثقافة هو ما يمكن أن يقال عن كل فردية أو جماعية: فهي تبني نفسها على تجربة الآخرين، ليس هناك ثقافة دون استعارة²

((ألسنا على اتصال، على الأقل، عن طريق الصورة والمعلومة بباقي العالم ؟ ألسنا نملك مثلما لم نملك من قبل أسلحة التفاوض الثقافي وأدوات التبادل والتنقل؟))³

إن عالم الثقافة عالم رحب ويسع جميع الاتجاهات، وكل فن أو مجال ثقافي جديد يحقق متعة وفائدة للمجتمع .

إن عالم الثقافة عام رحب ويسع جميع الاتجاهات، وكل فن أو مجال ثقافي جديد يحقق متعة وفائدة للمجتمع بغض النظر عن توجهه، هو يدخل في خانة الثقافة.

1 - أنطوني كينج، الثقافة والعولمة والنظام العالمي، ترجمة شيرت العالم وهالة فؤاد ومحمد يحيى ومراجعة

محمد يحيى ، المجلس الا مصر ضمن المشروع القومي للترجمة، ط1، 2001م ، ص 139

2 - مصدر السابق ص 423

3 - المصدر السابق ص 423

4 : خصائص الثقافة

تتعدد وتتنوع خصائص للثقافة ويمكن أجمال تلك الخصائص بما يلي:

- الثقافة نتاج اجتماعي إنساني

حيث لا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني¹، فالثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية وهي من اختراع واكتشاف الإنسان، والثقافة تشمل جميع نواحي التراث الاجتماعي البشري أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الإنسان.

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق الرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط آخر، وبهذا المعنى فإنها تراكمية، فالإنسان يستطيع أن يبني على أساس منجزات الجيل السابق أو الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة إلى أن يبدأ من جديد في كل جيل. وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصة ثقافية معينة كاللغة مثلا، عن الطريقة التي تتراكم بها خاصة أو سمة ثقافية أخرى كالتكنولوجيا على سبيل المثال.

- الثقافة مثالية

ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يمتلكوها. ويتكيفوا معها.

- الثقافة مكتسبة

إن الثقافة ليست غريزية ولا فطرية كما أنها لا تنتقل بيولوجية، ولكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته بعد الميلاد. وتتضمن الثقافة توقعات

1 - السامية حسن الساعاتي " الثقافة والشخصية"، بحث في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988م، ص 73-76.

الجماعة التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنه عن طريق هذه العملية أيضاً، يكتسب عموميات السلوك التي تشكل الثقافة.

- الثقافة إشباعية

تشبع الثقافة دائماً، وبالضرورة الحاجات البيولوجية الأولية وكذلك الحاجات الثانوية المشتقة منها أيضاً ولذلك يقال أن للثقافة خاصة إشباعية، والجوع والعطش مثالان على الحاجات البيولوجية، أما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن أن نطلق عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لأنها تظهر وتنشأ من خلال التفاعل الجمعي، وتنتقل بالطريقة نفسها.

5 : العلاقة بين الثقافة والإعلام والاتصال

إن من سمات عصرنا الراهن المهمة، هي تحول وسائل الإتصال الجماهيرية وخصوصاً التلفزيون إلى أدوات ثقافية، بل وأصبحت هي الوسيلة الرئيسية للحصول على الثقافة والإطلاع على جميع أشكال الإبداع الإنساني.

والثقافة تعني التفاعل والإتصال بين أعضاء المجتمع والإعلام الثقافي يعني انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أو وسيلة إعلام إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ويوصف الإعلام بأنه ثقافي حينما يقدم مضامين ثقافية، أو يقدم رسالة ثقافية معينة.

وإذا كان الاتصال هو نقل المعاني عن طريق الرموز، فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام¹، فتتأول الثقافة من الوجهة الإعلامية يساوي تتأول الإعلام من الوجهة الثقافية فالإعلام الثقافي يسعى إلى إشاعة ونشر القيم الجمالية والذوقية والحسية والوجدانية في المجتمع ناهيك عن دوره ووظائفه الاجتماعي الأخرى.

1- عبد العزيز شرف، في تقديمه لكتاب البرامج الثقافية في الإعلام تأليف سهير جاد، ص4

يقول عبد المنعم الصاوي عن الثقافة والحضارة، وإذا كانت الحضارة هي المظهر المادي للثقافة، فإن الثقافة هي المظهر العقد الحضارة، والحضارة تترجم الثقافة إلى أشكال من الفنون التصوير والنحت وغيرها، وبهذا تدل على الثقافة دلالة مادية تبقى على مر الزمن¹

إن الفن والثقافة بشكل عام كعمل إجتماعي، يمثل أعمق مظاهر النشاط البشري تعبير عن الاتصال و أشدها إثارة للانفعال وأكثرها تأكيداً لاستمرار التاريخ وتعاقب الأجيال وهو أداة تواصل مع الموجودات، ومن أهم النظريات الإعلامية، تلك النظرية التي تقوم على أساس التفسير الحضاري للإعلام، ومن أجل فهم طبيعته وأثره في العلاقات الإنسانية والدولية، وهي نظرية تصنف الحضارات تصنيف اتصالية، فهناك الحضارة السمعية الشفوية، وهناك حضارة التدوين، ثم الحضارة الطباعية، واليوم حضارة الراديو والتلفزيون.

من المؤكد أن الثقافة والإعلام ليس موضوعين منفصلين، بل هما مكملان لبعضهما البعض، وكلاهما يمثل ظاهرة اجتماعية متطورة عبر العصور، بل وبينهما علاقة تفاعلية جدلية، فالإعلام يوضح لنا كيف تتغير وتتطور الثقافة بواسطة الأفراد الذين هم أنفسهم من خلقها، (ولكن هذا التأثير محكوم بثقافة المجتمع فمن العسير تغيير القيم السائدة والمعتقدات والاتجاهات الشخصية تغييراً جوهرياً سريعة عن طريق الإعلام ... وهذا هو تأثير الثقافة على الإعلام)²

إن التلفزيون وسيلة اتصال ثقافية من الدرجة الأولى ولا يقتصر دوره على تقديم المعرفة والخبرات للمشاهدين من خلال الصوت والصورة الحية، بل هو يقترب من الإتصال الشخصي وقدرة على التأثير في الآراء والمواقف، بل قد يتفوق على الإتصال الشخصي، كونه يقدم التفاصيل الدقيقة وتحريك الأشياء الثابتة بقدرة كبيرة ويعطي للمشاهد شعوراً بأنه شاهد عيان على الأحداث التي يشاهدها.

1- عبد المنعم الصاوي، "عن الثقافة"، دار القلم، القاهرة، 1966م، ص15.

2 - اسامة حسن الساعاتي، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام، الثقافة والإعلام، ديناميات التأثير والتأثر،

القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الفترة 28-31 ديسمبر 1983م، ص19

((وما يجعل التلفزيون متميزا عن أشكال الإتصال المعروفة هو شخصيته التركيبية أي قابليته على استخدام الصورة والصوت، والتقطيع، والمؤثرات الصوتية، فالتلفزيون له القدرة على البث مباشرة لملايين المشاهدين، والتفسير الفني للحدث لحظة وقوعه هذه القدرة تقرر عاملي الزمان والمكان الحقيقيين على شاشة التلفزيون.))¹

إن الحياة العصرية وما يصاحبها من نمط وإيقاع سريع حتم أن تكون وسائل الإتصال الحديثة وبالذات التلفزيون أدوات ثقافية بل وتحول اليوم إلى وسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة وللإطلاع على جميع أشكال الإبداع الثقافي .

6 : البرامج الثقافية

إن البرامج الثقافية متنوعة وأيضاً متجددة ومن خلال هذا فلا يمكن إطلاقاً تحديد تعريف دقيق للبرامج الثقافية لأننا سبق وأكدنا أنه لا يخلو برنامج تلفزيوني من محتوى ثقافي، كما أن بعض البرامج تعد ثقافية في بلد معين ولا تعد كذلك في بلير آخر. كما أن بعض البرامج المنوعة والمجالات التلفزيونية والبرامج الصباحية في العديد من القنوات الفضائية العربية تنعت بالثقافية وهناك من يعتبرونها برامج منوعات عامة ويمكن تعريف البرامج الثقافية بأنها البرامج ذات الطبيعة الخاصة التي تتوجه أساساً إلى جمهور المستمعين بهدف التنقيف العام والخاص. ونقصد بالخاص الذي يتوجه إلى الصفوة من السياسيين أو الأدباء أو العلماء، والبرامج الثقافية تتمثل في طبيعة الانتشار الثقافي من الكبار إلى الصغار في حركة ديناميكية.

كما تقوم على نماذج لها قدر من العمومية وعلى تبسيط المعارف، والخبرات تبعا للقدرات في مراحل النمو المختلفة، وبصورة مختلفة، وبعبارات مختلفة عن تلك التي تستعمل في الحياة اليومية².

1 - بورئيسكي. أ. يوروفسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة ابتسام علوان، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، 1978، ص 49

2 - عبد الحميد يونس، مجلة عالم الفكر، اللغة الفنية، الكويت 1971. العدد 4 ، ص 11

((أجاب الأستاذ سعد لبيب على سؤال وجه له، هل الأثر الثقافي للتلفزيون قاصر على مواده الثقافية؟ أجاب قائلاً: بعض محطات التلفزيون وليست كلها ولا غالبيتها تطلق على بعض قطاعات برامجها عبارة البرامج الثقافية وتعني بها مجموعة البرامج التي تتعرض بشكل مباشر للأنشطة المتصلة بالآداب والنقد الأدبي والدراسات الأدبية والفنون التشكيلية والمسرح والعلوم والدراسات الإنسانية، وما إلى ذلك. وتقسيم البرامج إلى برامج إخبارية وبرامج ثقافية وبرامج ترفيهية أو فنية وبرامج تعليمية وبرامج أطفال وأخرى للمرأة وثالثة للفلاحين إلى آخر هذه السلسلة من الوحدات البرمجية، أما هو تقسيم اصطلاحى بحث ومقصود به في الدرجة الأولى تيسير عمليات الإدارة والارتفاع بالمستوى الحرفي الإنتاجي وليس المقصود به تعريف طبيعة البرامج وتحديد نوعية جمهورها وما تخلفه فيه من أثر.))¹

ويحدد المصدر الأكاديمي - البرامج التعليمية والثقافية

- بالتعريف التالي، (هي البرامج التي تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في شكل مقبول يستفيد من إمكانات الفن الإذاعي والفن التلفزيوني، وتتميز البرامج بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق. وكما نلاحظ أن التعريف أنطلق بشكل أساسي من المضمون.

((والواقع أن كل برامج التلفزيون يمكن أن يكون لها أثر في التكوين الثقافي للفرد والمجموع، سواء كانت برامج سينمائية أو حلقات مسلسل أجنبية أو عربية.... بل أن مثل هذه البرامج تترك أثراً ثقافياً في الفرد والمجموع بطريق غير مباشر، بأكثر مما تفعله البرامج والدراسات والندوات الجادة المتصلة اتصالاً مباشرة بالأدب أو الفن أو العلم، والأثر الثقافي الذي تتركه قد يكون مباشرة أو غير مباشر، بمعنى آخر أنه قد يكون عاجلاً، أو يظهر على المدى الطويل، ودون وعي من المستقبل))²

1 - سعد لبيب - خبير في العالم والاتصال - مصر

2 - سهير سيد أحمد جاد- رسالة الدكتوراه بعنوان البرامج الثقافية في التلفزيون - دراسة في تحليل المضمون - تلفزيون جمهورية مصر العربية جامعة مرة كلية الإعلام ص 3 أشرف د. سمير محمد حسين، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة د. سلوى أمام ، المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام - سبتمبر 1984م

ويحدد الكتاب الأكاديمي

- البرامج التعليمية والثقافية والصادر من جامعة دمشق
- مركز التعليم المفتوح
- كلية الآداب
- قسم الإعلام، شروط البرامج الثقافية بما يلي، (البرامج الثقافية وسيلة لتحقيق الهدف الثقافي، وعليها أن تستكمل عدة شروط تساعد على تحقيق وظيفتها وعلى رأس هذه الشروط:
- أن يفيد من الإمكانيات الإذاعية (المسموعة أو المرئية) في تقديم الثقافة للجماهير في شكل مقبول.
- أن يعتمد على تبسيط الثقافة تبسيطا لا يهبط بمستواها وإنما يجعلها مفهومة.
- أن يتخطى عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة، وأن يتحاشى أسلوب الإنتاج والتلقين، وذلك بأن تتسم بالتنوع
- بالموضوع والأسلوب والشكل، بما يتناسب مع اتساع مجالات الثقافة وتنوعها وغناها
- أن تنوع البرامج الثقافية بحيث تحقق التنوع بين فروع الثقافة المختلفة.
- أن ترتبط هذه البرامج الثقافية بمفهوم الثقافة، بوصفها كيان له مقوماته التي تميزه عن التعليم من ناحية وعن الإعلام والترشيد من ناحية أخرى.
- أن تضع في حساباتها أنها موجهة لغير المختصين وللشريحة الأكبر من المتلقين، بما يمكنهم من فهمها، واستيعابها، ومتابعتها والاستمتاع بها في الوقت نفسه.

- أن تضع في حساباتها احترام حق التعبير، وأهمية الحوار، وتعددية الآراء، وتبتعد قدر الإمكان عن الرؤية وحيدة الجانب.¹

إن معايير البرنامج الثقافي، هو أن يتوجه إلى المتلقين من عامة الناس من جهة بغية تثقيفهم، ويتوجه إلى المثقفين علمية وأدبية، وأكاديمية بغية تهيئة العقول القبول الثقافية مهما تختلف فروعها، ومهما تكن مادتها.

إن الاهتمام بالبرامج الثقافية هي ضرورة إعلامية من قبل القنوات الفضائية والتي تحاول من خلال رسائلها المختلفة أن تخلق مناخ ثقافية خاصا يشد المشاهدين إليها كما يلعب التلفزيون دورا هاما في رعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وخصوصا أن له القدرة على الارتقاء بالمستوى الثقافي لمتوسطي ومحدودي الثقافة وإشباع الحاجات الثقافية للمثقفين.

7: التخطيط التلفزيوني

إن الحياة اليوم أصبحت من التعقيد مما يتطلب البرمجة والتخطيط لكل شيء فكيف و القنوات الفضائية العربية التي أصبحت عاملا مهمة في معظم أنماط الحياة فالتخطيط في التلفزيون هو تفكير علمي سليم من أجل تحقيق الأهداف المرسومة التي تحددها سياسة القناة ضمن الخطط التي تضعها.

ويعرف سعد لبيب التخطيط التلفزيوني بأنه (توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطّة، من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية والاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات)².

والتخطيط التلفزيوني في المجال الثقافي مهم وأساسي ولا بد من أتباع أسلوب علمي من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها في المجال الثقافي، ولا بد من تحديد الوسائل والأساليب وتوفير المتطلبات البشرية والمادية واستثمار المتاحة من أجل تنفيذ البرنامج

1 - كمال بدیع الحاج ، د. بارعة شقير 2006 ص 289-288

2 - اسعد لبيب، التخطيط التلفزيوني في دولة الخليج، الرياض، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيون الخليج،

1985، ص 11

بالفترة الزمنية المحددة، والتخطيط هو المرحلة النهائية لوضع السياسات الإعلامية ومن ثم ترجمتها إلى الواقع الملموس، أي أن التخطيط ينفذ الأهداف أو السياسات المقررة والتخطيط الثقافي هو جزء من أساسي من التخطيط التلفزيوني.

أ (موسيقى التتر:

قال كونفوشيوس: (لو أردت أن تعرف مقدار رقي أمة من الأمم فاستمع إلى موسيقاها) هذا عن الموسيقى بشكل عام أما موسيقى التتر فهي المقدمة الموسيقية التي ترافق البرنامج في بدايته ونهايته مع الأسماء والصور والجرافيك وأنها الموسيقى التصويرية للمسلسلات أو الأفلام أو البرامج وهي الجندي المجهول الذي نادرا ما يذكر، وغالبا ما تكون عاملا من عوامل نجاح البرنامج أو المسلسل وأصبح الاهتمام يزداد بها، حيث شعر العاملون بأهميتها في ربط مشاعر المشاهدين.

وان عدم جودة موسيقى التتر أو الموسيقى التصويرية يؤدي بالتأكيد إلى ترك أثر سلبي ولو بسيط على هذا البرنامج أو المسلسل، و للبرامج الثقافية خصوصية إذ أنها تحتاج إلى هذه الموسيقى إذ يكون لها وقعا على المشاهد فهي جواز المرور الأول لنجاح البرنامج وجذب الجمهور.

وتوظف الموسيقى في بعض البرامج الثقافية كخلفية سائدة وأحيانا تكون واصفة لجوهر المادة التي يتوفر عليها البرنامج، وأحيانا تكون نابعة من بنية البرنامج الثقافي.¹

وهي تكثيف لمضمون البرنامج بمدة لا تتجاوز الدقيقة وتسير بالتوازي مع الصور والكتابة والرسوم المرافقة. ولا يختلف اثنان على دورها في التأثير على المشاهد. والمخرج هو صاحب الاختيار الأول لموسيقى التتر الملائمة لمقدمة ونهاية البرنامج الثقافي.

1 - نفس المرجع ، اسعد لبيب، التخطيط التلفزيوني في دولة الخليج ص 14

8: القنوات الفضائية

يشكل البث الفضائي اليوم عصب الاتصالات الدولية، فقد ألغيت المسافات وغدا الإعلام الفضائي يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال، حيث أتاحت الأجهزة الاتصالية المتطورة اليوم الاتصال السريع والمباشر ومعايشة الأحداث، أولاً بأول، وقد أصبحت القنوات الفضائية من الموضوعات التي تشغل اهتمام صناع القرار والرأي العام والقادة، كونها وسيلة من أنجح الوسائل وأضمنها وأكثرها تأثير لتحقيق الاتصال المطلوب. وبلاشك فإن القنوات الفضائية اليوم تمثل أكبر وأخطر إنعطاف في ثورة الاتصالات.¹

وإزاء هذه التطورات المتواصلة في تكنولوجيا الاتصالات، بدأت العديد من القنوات الفضائية العامة والخاصة تلعب على أوتار المكبوت العاطفي، ونجحت في اجتذاب نسبة عالية من الجمهور من خلال البرامج الترفيهية وأخرى أخذت تعمل على عنصر المكبوت السياسي من خلال برامج تستخدم الإثارة في العرض والتقديم في الوقت الذي تفتقد فيه القنوات الفضائية العربية الرسمية قدرتها على المنافسة.

9 : إنتاج البرنامج التلفزيوني

إن إنتاج البرامج التلفزيونية تخضع لإدارة عامة تقوم بدراسة فكرة البرنامج وتعديلها إذا لزم الأمر، تضيف أو تحذف منها، وعندما تلقى الفكرة القبول يبدأ التخطيط الفني لإنتاجها، كما تعد لها التكاليف المالية والعقود اللازمة وتكاليف الإنتاج وغير ذلك ويخضع إنتاج البرنامج التلفزيوني إلى عدد من الخطوات الهامة والرئيسية وهي:

- الفكرة حيث يتم دراسة الفكرة المطلوب تنفيذها للبرنامج ومدى صلاحيتها وموافقة الرقابة والمصنفات الفنية ومدى استجابة المشاهدين لها من خلال تقارير يتم إعدادها في هذا الشأن.

1 - أديب خضور، أستاذ الصحافة في جامعة دمشق، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية 14، ط1، دمشق

- ثانية: نوعية المشاهد يتم فيها تحديد نوعية المشاهد حتى يمكن تقديم البرنامج بالشكل الذي يناسب هذه النوعية من المشاهدين، وقد تكون نوعية المشاهد من النخبة أو رجال الفكر أو العامة ... الخ.

- الزمن حيث يتم دراسة الوقت المطلوب فيه عرض البرنامج على أن يرتبط بنوعية المشاهدين، فلا يصح مثلاً أن نقدم برنامجاً للموظفين خلال الفترة الصباحية التي يكون فيها الموظف في المصلحة التي يعمل بها أو نقدم برنامجاً للطلاب خلال فترة الدراسة. وهكذا.

- المادة العلمية وتأتي خطوات إعداد المادة العلمية للبرنامج من المختصين أو الخبراء أو المؤسسات أو الهيئات المتخصصة¹.. الخ.

10 : البرامج الثقافية وكفاءة المتلقي

إن أهم المشكلات التي تواجه البرامج الثقافية في التلفزيون تتعلق بقدرة القائمين بالاتصال عليها في تحديد حاجات المشاهدين وبالتالي وضع الخطط لبرامج ثقافية تلبي حاجة المتلقين وأفضل القوالب والأساليب والمواضيع التي تنمي حقاً الوعي لديهم، مستفيدين من المزايا التي تتوفر في البث التلفزيوني.

لقد ساعد إنتشار التلفزيون وما يتمتع به من خصائص جعلته مؤثرة في الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث نجح في الوصول بالمشاهد إلى مكان الحدث وأخذ يؤثر على الأفكار والقيم والاتجاهات والسلوك، وأكدت الدراسات الحديثة أن للتلفزيون إثارة إيجابية ومفيدة من حيث كونه وسيلة توعية مهمة فهو في كل ما يقدمه يكون له أثراً ثقافياً مباشراً أو غير مباشر، وقد يكون هذا التأثير مجرد إضافات لمعلومات جديدة أو خلق إتجاه جديد أو إضعاف اتجاه قديم أو تحويل رأيه مفهوم معين إلى مفهوم جديد أكثر دقة، وقد يكون التأثير في خلق قيمة جديدة أو تدعيمها أو توسيع المعرفة بها، ولا يقتصر التأثير الثقافي على البرامج المعنية بالآداب والفنون والعلوم الإنسانية

1 - اسعيد الكيلاني، إنتاج المواد الإعلامية، ص 127

البحث، بل أن كل المواد التي تعرض تحمل تأثيرا ثقافيا معينة ما دام لها علاقة بالتراث الفكري والفني أو تطمح إلى زرع وخلق قيم معينة.

ويمكن القول ومن خلال المتابعة المستمرة للبرامج الثقافية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، أن هنالك القليل من القنوات نجحت في تقديم مواد ثقافية غنية في مضمونها وجميلة في شكلها، ولكن للأسف أن الأكثرية من برامج القنوات الفضائية العربية تغلب عليها سمة التسلية والبرامج أو المسلسلات الدرامية والبعض الآخر أبتلي بالموضوعات السياسية، وتتحول حتى البرامج الثقافية على قلتها إلى برامج شبه سياسية بالدرجة الأولى أو لخدمة الأفكار التي تتبناها السلطات.

هنالك العديد من البرامج الثقافية التلفزيونية استطاعت أن تلبي حاجة المشاهد وتنمي وعيه الثقافي عبر ما تقدمه من مضامين وبقوالب حديثة جذابة.

الثقافية التلفزيونية استطاعت أن تلبي حاجة المشاهد وتنمي وعيه الثقافي عبر ما تقدمه من مضامين وبقوالب حديثة جذابة، بعيدة عن الملل والتكرار.

نلاحظ أن برنامجا ناجحا جدا وهو برنامج "روافد" والذي يعده ويقدمه أحمد علي الزين، والذي يقدم من القناة الفضائية "العربية" قد نجح وحاز إعجاب الكثيرين لجمال أسلوب التقديم ونوعية المضمون الذي يعكسه، ويعود الفضل في ذلك بالدرجة الأولى إلى المعد والمقدم أحمد الزين والذي هو إنسان مثقف وصاحب خبرة تزيد عن الأربعين عاما في المجال الثقافي بشكل عام. كما أن هنالك بعض القنوات الفضائية العربية التي تقدم برامج ثقافية جيدة، لكنها غير معروفة أو النقل غير مشاهدة قليلون هم من يشاهدونها كقناة عمان الفضائية والتي لديها برامج ثقافية نوعية في العديد من المجالات منها برنامج "آفاق ثقافية".

11 : الملامح الايجابية في البرامج الثقافية

الجوانب الإيجابية للبرامج الثقافية عديدة، فهي إلى جانب كونها مواد ترفيهية وتنمية الذوق والإحساس الجمالي للمشاهدين، فهي زاد ثقافي وإنساني مهم خصوصا لو قدمت في قوالب فنية راقية ومترابطة مع مضامين جيدة.

أن أبرز السمات الإيجابية لهذه البرامج يمكن إيجازها بما يلي:

-إيصال الثقافة:

يرصد التلفزيون الواقع الثقافي والحياة الثقافية، ويحاول من خلال برامجه الثقافية والمنوعة الأخرى نقلها إلى المشاهدين ويطلعها عليها ويجعلها في متناولها، بسهولة ويسر ودون جهد أو نفقات.

- ترويج الثقافة

أن نقل الثقافة بطريقة سهلة يعني تسهيل توسيع دائرة المهتمين بالثقافة والقضايا الثقافية، وهذا يعني ترويج المادة الثقافية بشكل واسع.

-تنوع المضمون الثقافية

- للتلفزيون ولما له من خصوصية في نقل البرامج الثقافية بالصورة والصوت تصيح له الإمكانية لتقديم برامج مختلفة ومنوعة المحتوى والمضمون وبغزارة وبدرجات أو مستويات ثقافية مختلفة.

- و إعطاء طابع ديمقراطي للثقافة:

فالיום وبفضل التلفزيون والقنوات الفضائية أصبحت الثقافة ملكة للجماهير، وأخرجت من عزلتها، ولم تعد محصورة في موضوعات معينة، وتقدم اليوم بقوالب فنية عديدة لجميع الناس وليس لشريحة معينة.

- تقديم المادة الثقافية بشكل فني مناسب

من شأن الأشكال الفنية المناسبة المنوعة حسب نوعية المادة والجمهور المراد إيصال المادة الثقافية له واعتماد لغة تعبيرية تلفزيونية خاصة، كل ذلك يجعل هذه البرامج الثقافية أكثر مقدرة على الانتشار والوصول والمتابعة والقبول وبالتالي التأثير

- تركيز الانتباه

إن عملية الاختيار التي يقوم بها التلفزيون مكنته من تركيز أنتباه المشاهدين على القضايا الثقافية التي يريد إيصالها، وبالكيفية التي يراها مناسبة وفي الوقت الذي يريد.

- إبداع مادة تلفزيونية جديدة وخاصة:

لقد أصبح التلفزيون يقدم مادة تلفزيونية خاصة به وتمتلك أشكالاً ومضامين خاصة، مناسبة للتلفزيون من حيث التقنية ولغة التعبير ونوعية الجمهور. أن الأنوية والحيوية اللتين يتمتع بهما التلفزيون تمكناهما من إبداع مادة ثقافية جديدة تعالج قضايا ومشاكل ساخنة وراهنة، وذلك بعكس الأدب والفن، اللذين قد يتأخرا في معالجة هذه القضايا. وهذا من شأنه أن يساهم في إعطاء المزيد من الحيوية للمادة الثقافية التلفزيونية، وفي معالجة المشاكل والقضايا الراهنة التي تهم أوسع الجماهير، وفي المساهمة في تقديم معلومات وآراء ومعالجات جديدة لقضايا وأمور معيشية أو فكرية أو اجتماعية أو علمية راهنة، الأمر الذي يساهم في إشراك الجماهير في فهم ووعي مشاكلها، وإيجاد قدر من الوعي بهذه المشاكل، وربما الاشتراك في معالجتها¹.

1 - أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق 1998، ط1، ص 12

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة

2: تحديد مجتمع الدراسة

3: وسائل تطبيق الدراسة

4: فروض الدراسة والأسئلة التي تضمنتها الدراسة الميدانية

5: أصناف البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية.

6- ثقافة الصورة

7- خصائص الصورة التلفزيونية

8- التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة

9- البرامج الثقافية كمادة إعلامية

10- خطط البرامج التلفزيونية

11- العلاقة بين البرامج الثقافية والمشاهد

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

1 : منهج الدراسة:

إن هذه الدراسة هي من الدراسات الميدانية بالدرجة الأولى لواقع البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية المضامين بعض البرامج الثقافية فيها، وهي دراسة وصفية بالضرورة للبرامج قيد الدراسة، اعتمدت جانب في بعض القنوات الفضائية العربية بالإضافة إلى رصد ومشاهدة بعض البرامج الثقافية.

- منهج المسح، بالعينات لبعض البرامج الثقافية وللقائمين في الإتصال فيها في بعض القنوات الفضائية

- أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح.

وقد طبق الباحث الدراسة على قنوات مختارة تمثل بشكل جغرافي القنوات الفضائية العربية، كالقناة النهار الجزائرية والفضائية التونسية كنموذج الغرب الدول العربية، وفضائية دبي كنموذج لدول الخليجى والبغدادية والتي إختيرت من بين العديد من القنوات الفضائية العراقية الكثيرة لأسباب عديدة منها كونها تسود فيه الروح الطائفية في معظم القنوات العراقية الأخرى.

ووجدنا في اختيار هذه القنوات ، هو خير تمثيل جغرافي عام لمعظم القنوات الفضائية العربية .

وبغية الوصول إلى تحقيق أهداف البحث سوف يعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الاستدلالي والذي وتحليل المضامين والأشكال والأساليب التي تتضمنها المادة المبحوثة مستعينا بوحدة تحليل المضمون وبعض اللازمة كونها تتناسب مع موضوع البحث ومشكلته. كما سيقوم الباحث بالعمل الميداني وصياغة الاستبيانات الخاصة للقائمين بالإتصال وسيحدد ذلك ومقدمي البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية، ولعينة من جمهور المتلقين المهتمين بالشأن الثقافي

2 : تحديد مجتمع الدراسة:

يقتصر - البحث على دراسة البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية تلك التي لديها برامج ثابتة استمرت لأكثر من دورة برامجية. وهذه القنوات الفضائية العربية المقترحة للدراسة، المصرية، العربية، التونسية، الجزائرية ، السورية، النهار. كما يحدد الباحث مجتمع البحث للمتلقين في مراكز منتخبة في داخل وخارج البلدان العربية ليقوم بتوزيع الاستبيانات وجمع المعلومات.

3 : وسائل تطبيق الدراسة:

يعمل الباحث على

- اطلاع وتقييم نتائج الدراسات السابقة في هذا المضمار
- حصر ومتابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية مباشرة، وأعداد مستلزمات الدراسة الوصفية لها.
- اعتماد وأجراء اللقاءات الميدانية المباشرة ومعطيات واقع المشاهدة والتحليل. وإعداد استبيانات للدراسة الميدانية، من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها،
- يتكون مجتمع وعينة الدراسة من البرامج الثقافية التي تعني بالإبداعات الأدبية والمسرح والسينما والتلفزيون والرقص والموسيقى والغناء والباليه والفن التشكيلي.
- عينات المتلقين أي مسح الجمهور، أو استبيانات المتلقين، ستختار عينات من بعض الدول العربية ومن المهاجرين العرب، ومن المتلقين الذين يهتمون بمشاهدة البرامج الثقافية، وحسب الاتفاق مع الأساتذة المشرفين وما يرونه مناسباً لإعطاء أفضل النتائج للبحث.

- أدوات جمع المعلومات واختبار الصدق والثبات: سيقوم الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون محددة تسمح بتوصيف وتصنيف المادة البرمجية تصنيفا يتضمن عناصر البرامج الثقافية وقياسها بشكل موضوعي، يسمح بالإجابة على تساؤلات البحث، وتبيان خصائص كل برنامج
- المصادر والمراجع المختلفة التي يمكن الاستناد إلى نتائجها وتحليلاتها.

4 : فروض الدراسة والأسئلة التي تضمنها البحث الميداني للتحقق من هذه الفرضيات

وضعت الدراسة بعض الفروض الخاصة بطبيعة البرامج الثقافية، وتم على ضوئها وضع أسئلة عديدة في الاستبيانات التي تم إنجازها، كذلك أن الدراسة الوصفية والتحليلية وضعت تلك الفروض في الدراسة وحاولت التحقق منها، ومن أهم القروض ما يلي:

هنالك أيام مفضلة لمشاهدة البرامج الثقافية من قبل الجمهور، وهي أيام العطل الرسمية، هنالك ساعات بث مفضلة للمشاهدة من قبل الجمهور للبرامج الثقافية وهي أوقات المساء، حيث يكون الإنسان قد عاد من عمله وأرتاح قليلا، أو أنه كان في نزهة ويحتاج إلى مادة ثقافية، هنالك برامج ثقافية متميزة هي التي يرغب المشاهد برؤيتها، كأن يكون الجاذب هو المضمون، أم القالب، أم طريقة التقديم - أي خصائص المقدم المتميز

5: أصناف البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية.

يعرض التلفزيون، بوصفه وسيلة اتصالية مهمة مادة ثقافية متنوعة، كما يسمح بأساليب وقوالب متعددة للتقديم، سواء كان ذلك مباشرة عن طريق تعريف المشاهد بأحدث الأعمال الأدبية والكتب وإعداد عرض سريع لها وإقامة الندوات الأدبية والفنية، أو بطريق غير مباشر، يتضمن هذه الأعمال في قالب درامي .

لقد تطرقنا إلى تعريف البرامج الثقافية وهنا نحاول تصنيفها، رغم تأكيدنا على صعوبة الدقة في ذلك كون العديد من البرامج العامة تحوي مادة ثقافية، وبعض البرامج التي تصنف ثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية، ومما يشابهها لها تصنف غير ذلك في قنوات أخرى. ونحاول هنا في البحث أن نشير إلى الثقافة كمضمون وبين الوعاء البرامجي التلفزيوني، من حيث الشكل والمحتوى، لذلك نحاول التعرف على ماهية البرامج الثقافية من عدة جوانب:

- من حيث المضمون.

- من حيث المفهوم.

- من حيث الهدف.

- من حيث النواحي الفنية.

لقد توسعت اليونسكو في نطاق أبحاثها، فأخذت تهتم بالبرامج الإذاعية بشتى أنواعها ومختلف أنساقها.

ولعل أول الدراسات البرمجية في هذا الصدد، تلك الدراسة المقارنة الشهيرة الأسبوع من برامج الراديو، وأسبوع من برامج التلفزيون، وهي دراسة استجابة لها 43 محطة راديو، 26 محطة تلفزيون، وكانت اليونسكو في ذلك الوقت (1960) تصنف البرامج إلى الأنواع الآتية: الأخبار والترفيه والتثقيف والبرامج الخاصة¹.

أما الدراسات البرمجية الحديثة التي أجريت في سبعينات القرن العشرين فتقسم البرامج إلى سبعة تصنيفات على النحو التالي:

-البرامج الإخبارية كنشرة الأخبار والتعليقات وبرامج المناسبات والبرامج الخاصة والشؤون العامة والرياضية.

1 - إبراهيم إمام، الاتجاهات الترفيهية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية، مجلة الفن الإذاعي، العدد 85، السنة 23،

سبتمبر 1979م، ص20. المصدر السابق، ص 21

- الإعلانات بنوعها التجارية والإعلامية.
 - البرامج التعليمية سواء التعليم الرسمي الخاص بالمدارس أو التعليم غير الرسمي كبرامج الأطفال والشباب وتعليم الكبار.
 - البرامج الترفيهية وتدخل فيها برامج الموسيقى والدراما والفكاهة والمسلسلات والمسابقات والألغاز والفواير والألعاب المختلفة
 - البرامج الأدبية والفنية والعلمية، وتشمل الرقص والغناء والموسيقى والمسرح والشعر والنقد والقصص والأدب والعلم.
 - البرامج الموجهة للفئات التي تمثل الأقليات الدينية فضلا عن البرامج الدينية وغيرها.
 - البرامج الخاصة بال جماهير النوعية المرأة والطفل والشباب وغيرها.
- ولا زال هذا التقسيم البرامج التلفزيون هو السائد، ويشمل القسم الخاص ببرامج الآداب والفنون والعلوم، الموسيقى والرقص، الدراما والشعر القصة و التقويم النقدي للآداب والفنون، ومواضيع العلوم المختلفة معظم البرامج الثقافية التي تبثها القنوات الفضائية العربية.
- إن المواضيع الثقافية التي يمكن إنتاجها للتلفزيون عديدة وتشمل مختلف مجالات النشاطات الثقافية ومن هذه المواضيع
- أ- برامج الشخصيات أو الأعلام
- وهذه البرامج تختص بتقديم مواضيع لها علاقة أو تعرف بالشخصيات المعروفة والمميزة سواء على صعيد التاريخ الإنساني أو العربي أو الإسلامي وبالمتميزين أو المبدعين في مختلف المجالات الحياتية، ولهذه البرامج معايير خاصة بها وعلى المخرجين أو معدي ومقدمي هذه البرامج أن يضعوها صوب أعينهم عند إنتاجها.

- إن يقدم العلم أو الشخصية مع ما أبدعه وقدمه وأسهم به في ثقافة جيله أو تأثيره على الثقافة الإنسانية كلها، لا أن يقدم معزل عن ذلك مما يفقد البرنامج قيمته الثقافية.
- من الضروري تسليط الضوء على خصائص العصر - والجيل والمحيط الذي عاش فيه ليكون هناك تقدير ومعرفة كافة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والتيارات الفكرية السائدة آنذاك.
- أبرز وتوضح مدى تأثر الشخصية بمحيطه المحلي والإقليمي والعالمي خصوصا في مجال إبداعه.
- أن تنتج المادة في أسلوب ومستوى متوسط الثقافة، أي أن لا تعد فقط للصفوة أو المتخصصين، كي تكون سهلة الاستيعاب والفهم من المشاهد متوسط الثقافة ولتكون فائدتها عامة.
- يهتم بالشأن المعاصر المشابه . أن يحاول هكذا برنامج شمول أعلام من فترات زمنية مختلفة، قديمة ومعاصرة أو من مدارس إبداعية مختلفة لتكون الصورة أوضح للمشاهد وليكون انطبعا متكاملا عن الموضوع.
- أن تنتج المادة في أسلوب ومستوى متوسط الثقافة، أي أن لا تعد فقط للصفوة أو المتخصصين، كي تكون سهلة الاستيعاب والفهم من المشاهد متوسط الثقافة ولتكون فائدتها عامة.

6 : ثقافة الصورة:

إن مصطلح "ثقافة الصورة" من المصطلحات الجديدة في مجالات التداول الثقافي المعاصر، فالصورة تتميز بقدرات فائقة وبالتالي ميزات خاصة، و تعتبر من أهم وأقدر الوسائل على الإقناع عرفت البشرية الصورة منذ آلاف السنين، حيث وجدت العديد من المنقوشات والحفر على جدران الكهوف التي كان يأوي إليها الإنسان وتطور الأمر حتى توصل إلى القلم والفرشاة والورقة أو الجدران والحجر وسواها

(وكانت الصور المرسومة يدوية تؤدي لإنسان ذلك الزمان ثلاث وظائف أساسية هي¹:

- تسجيل مظاهر الحياة وظواهرها.
 - التعبير عن معاني وأحاسيس لم يختبرها الإنسان في واقعة المادي، ولكنه تصورهما أو سمع عنها وتأثر بها من خلال توارث الثقافات البشرية.
 - توضيح معاني الكلمات، ولاسيما للكلمات الجديدة على السامع أو القارئ. وتتم قراءة الصورة على ثلاثة مستويات هي²:
- المستوى الأول:** هو مستوى الكليات، ويحيط فيه الإنسان بمحتويات الصورة بشكل عام.

المستوى الثاني: هو مستوى الجزئيات، يحاول فيه الإنسان تبين ملامح أجزاء الصورة وصفات كل جزء منها.

المستوى الثالث: وفيه يحاول الإنسان تفسير الصورة وتأويلها.

فبعد النطق والكلام الشفاهي في بداية عصر البشرية، ومن ثم اللغات والكتابة والدوين كأساليب اتصالية، كانت اللغة وبالذات الأدب هو ما يعكس صور الواقع وقد أبدع بعض الأدباء في تصويرهم للواقع بشاعرية فذة وموهبة خلاقة بثت الحياة في الجماد بدلا من تجميد الحياة، ولم يقتصر ذلك على الشعر بل حتى الرواية أو غير ذلك من النتاجات الأدبية، والأمثلة كثيرة في الأدب العربي من أدب المعلقات إلى النتاجات الحالية، ولا يعني هذا أن دور الكلمة والأدب قد أنتهي في هذا المضمار، بل قد تحتاج الصورة إلى الكلمة، ولكن دائما نقول "دع الصورة تتكلم، أو دع الصور تتكلم" لما للصورة من قدرة على التعبير.

1 - محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1977م، ص14

2 - المصدر السابق ص 16

لا شك بأن تأثير الصورة يفوق تأثير الكلمة لوحدها وهي التي تدوم في المخيلة لمدة أطول نتذكرها متأثرين بها، يعرف إدوار هريو بأن (الثقافة هي ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شيء)¹، فإن الصورة هي التي تبقى في الذاكرة، فقد ينسى أحدنا كتابة قرأه قبل فترة ولكنه بالتأكيد لن ينسى مشهد بصرية، أو صورة خصوصا لو أنها كانت تملك جرعة عالية من الجاذبية والدهشة.

والتعريف الصورة وأنواعها:

الصورة تعني "محاكاة"، وهي في المجال السيكلوجي مترادفة مع: "التشابه" "النسخ"، "إعادة الإنتاج"، وفي العربية تعني "هيئة الفعل"، "الأمر وصفته". للصورة أنواع متعددة (حصرها د. شاكر عبد الحميد في كتابه "عصر الصورة"، سلسلة "عالم المعرفة، الكويت، 2005م): "الصورة البصرية" وهي الملموسة للعيان، والصورة "بوصفها تعبيراً عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية"، حيث يتشكل الوعي بالصورة و"الصورة الذهنية" وهي ليست حرفية أو مماثلة للصورة الحسية، بل درجة أعلى.

ثم الصورة التي تشير إلى المؤسسات أو الأفراد أو الشعوب.. مثل صورة الشعب الصيني وملامحه، وصور "عناصر الحلم والتخيل". كما أن هناك "الصورة اللاحقة" التي تتشكل عند حاسة الإبصار بعد منيه حسي على العين.

أما "الصورة الارتسامية" فهي نوع من الصور الشبيهة بالإدراك، ثم "صور الذاكرة" التي تعد نوعاً من التفكير المألوف لنا في عمليات التفكير.

7 : خصائص الصورة التلفزيونية:

أفرز التطور العديد من الأساليب التي تتعامل مع الصورة وصولاً إلى عصر الكاميرا والتلفزيون اليوم، وأن فهم الصورة وإدراك ما ترتجيه، يتعلق بثقافة الفرد ومدى إطلاعه على الحضارات البشرية وإبداعات فنانيتها، وللصورة مكونات وتأثيرات عديدة، فهي مثير بصري فعال، خصوصا اليوم في عصر الصورة المتحركة وفي

1 - لويس دوللو، الثقافة الفردية والثقافة الجماهيرية، ترجمة خير الدين عبد الصمد، دمشق 1993، ص 67

التلفزيون، حيث اكتسبه خصائص جديدة جعلتها متميزة التأثير، ويمكن الإشارة إلى بعض التأثيرات للصورة منها:

أ التأثيرات النفسية والتربوية للصورة:

أن انجذاب المتلقي تجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، كما يقول أرسطو (إن التفكير مستحيل من دون صورة)¹.

لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم ويعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، ولزال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكن هذا الدور بدأ ينحسر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، خصوصاً بعد انتشار القنوات الفضائية، حيث لم تعد الصور حكراً على دولة أو أمة، (لقد عمت الصورة البشرية كلها وتساوت العيون في رؤية المادة المصورة مبثوثة على البشر. كل البشر- دون رقيب أو وسيط.

هذا تغير جذري من الكلمة المدونة التي هي روح الأدب وعنوان الثقافة الأصلية إلى الصورة التلفزيونية التي هي لغة من نوع جديد وخطاب حديث له صفة المفاجأة والمباغطة والتلقائية مع السرعة الشديدة ومع قوة المؤثرات المصاحبة وحدية الإرسال وقربه الشديد حتى لكأنك في الحدث المصور من دون حواجز.) ، من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياساً بالأدب، ومما جاء في المثل الصيني: (الصورة تساوي ألف كلمة) .

إن ثقافة الصورة أمست اليوم علامة على التغير الحديث وهي أيضاً السبب فيه، لذا أهتم الجميع بها، فالنقد الثقافي يعتني اليوم بثقافة الصورة، والجامعات والمؤسسات

1 - السيد نجم، بحث بعنوان، الأدب في عصر الصورة الالكترونية، الصورة وواقع الأدب الافتراضي، مقدم إلى

جامعة فيلا دلفيا الأردن - عمان، 2007م ص 14

العلمية والإعلامية خصصت حيزا كبيرا لدراساتها، والصورة كوسيلة إعلامية لم تعد على حد قول مارشال مكلوهان المشهور " الوسيلة هي الرسالة" بل لقد تجاوزت لتكون هي الرسالة والمرسل أيضاً، مما يستدعي إعادة التقييم للنموذج الاتصالية، فالصورة المتحركة المباشرة اختزلت العناصر التي كنا نتحدث عنها طيلة عقود، وأصبح هنالك تداخل كبير بين العناصر الثلاثة.

حقا إن الصورة ليست وليدة اليوم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكدته رأي الناقد الفرنسي - (رولان بارت) حيث يقول : (إننا نعيش في حضارة الصورة)¹.

لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث، الثلاثة، حقا أن الصورة ليست وليدة اليوم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكدته رأي الناقد الفرنسي - (رولان بارت) حيث يقول : (إننا نعيش في حضارة الصورة)، لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث .

إن ثقافة الصورة هي ثقافة مفروضة علينا، تقتحم بيوتنا وتؤثر على ثقافتنا وأفكارنا. وليس لنا سيطرة عليها فهي قابلة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير ومن ثم التفاعل، كما إن التغذية المرتدة مطلوبة من الآخرين.

كما تفعل العديد من البرامج الثقافية على التتميط الثقافي الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن بالتعاون مع المخرج والمعد والمقدم، ويكون ذلك عبر احتكار وسائل الاتصال والسيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، أن لسحر الصورة مكانتها المثيرة والسحرية في نفوس الآخرين.

1 - عبد الله الغدامي ، الثقافة التلفزيونية ، سقوط النخبة وبروز الشعبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار

البيضاء المغرب ، ط، 2005. ص 24

8 : التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة:

إن ثقافة الصورة وتأثيراتها دخلت كل مجالات الحياة البشرية، فقد كسرت الصورة حاجز التلقي لدى الأميين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه الفضائيات ولن يعد ذلك حكراً على الأغنياء، بل تتوفر اليوم أجهزة الاستلام وبأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتنائها، كما يشاهد الفضائيات الصغير والكبير، مما يعني سعة تأثيرها، فالיום لا يحتاج المتلقي إلى معرفة اللغة أو امتلاكه مستوى وعي ثقافي معين لمتابعة المواد عبر التلفزيون، فقد راح عصر النخبة، رغم أنها لم تفقد دورها القيادي، فهي التي عليها أن ترسم وتخطط .

وبدون ذلك ستفقد البوصلة، (إن الصورة عبر وسائل الاتصال الحديثة قد قلبت تماماً دور المجتمع عامة والأسرة خاصة واغتصبت الذات وانتهكت الحرمات الخصوصية علناً جهاراً نهاراً ودون أية علامات استفهام لهذا الواقع الذي يعرض علينا ومساءلة علاقته بالواقع الذي نعيشه. نحن بأمس الحاجة إلى تلفزيون عربي ذي برامج تساعد على التنشئة الاجتماعية والتربوية لأجل تربية الناشئة العربية على الالتزام وإن نبتعد عن التطبيع والانكشاف حيث القبول بكشف كل عوراتنا وإنهاء هذه الظواهر الناشئة عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة كالتحول في القيم والتطبيع مع العنف والخنوع والإذلال)¹.

إن الحديث عن القنوات الفضائية يجرنا إلى الحديث عن الانعكاسات السلبية لها، وكثيراً ما ننسى أن هذه الثورة قد شجعت القطاعات الثقافية على النمو بما قلص من المسافات بين الشعوب والمجموعات ولعبت دوراً في تربية الأفراد وتنمية قدراتهم ومداركهم ومعارفهم، كما لعبت دوراً في ديناميكية المجتمع (فلسنا وحدنا من سوف

1 - باسم محمد ولي، ومحمد جاسم العبيدي، علم النفس الاجتماعي 2004م، دار الثقافة، عمان الأردن، ص

تقع عليه هذه التحولات، فالمجتمعات جميعها في مرحلة ثقافة الصورة هي الغاية والمغزوة في اللحظة ذاتها.¹

باختصار لقد دخلت الصورة في صميم التكوين النفسي والعقلي للمجتمع. كما أن للصورة تأثيرات فكرية واقتصادية ناهيك عن الثقافية.

يمكن تحديد التأثيرات المفترضة لثقافة الصورة على السلوك البشري، استنادا إلى خلاصة ما توصلت إليه دراسات أكاديمية حول الاتصال الجماهيري²:

- المؤالفة Socialization: حيث يسهم الإعلام المرئي في احتواء الفرد داخل إطار اجتماعي محدد، ويفرض عليه بمرور الوقت الاستجابة لمتطلباته.

- السيطرة الاجتماعية Social Control: ويلعب الإعلام بطريقة ما في إعادة إنتاج للنظام الاجتماعي القائم، عن طريق إثارة احتجاجات مستمرة تجاه النظر للأشياء كما هي، وينسحب ذلك على السلوك القانوني، والنظرة السياسية.

- إعداد الأجندة Agenda Setting: وهو هدف غير مباشر، مبني على فكرة أن الإعلام عموما والمرئي منه خصوصا يحدد النظرات حيال الحوادث والموضوعات التي تستحق الاهتمام.

- المخاوف الأخلاقية Moral Panics: وهي تأثيرات نابعة من كون الإعلام ممثلا الجماعة فرعية أو ثقافة فرعية بوصفها خطرة أو شاذة.

- التبدل السلوكي Changing Attitude: ويحدث هذا التبدل كنتيجة مباشرة للتعبئة الفاضحة أو كنتيجة للتناوب الناجح Successful Alteration بطريقة تدفع الناس للتفكير في موضوعات محددة لتهيئتهم للتصرف بحسب أفكارهم ونظراتهم الجديدة.

2 - محمد جاسم ولي، الصورة وتأثيراتها النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، جامعة بغداد - مركز

البحوث التربوية والنفسية، بحث مقدم لجامعة فيلادلفيا الأردن - عمان، ص 13

3- فؤاد إبراهيم، ثقافة الصورة التحدي والاستجابة، وعي الصورة صورة الوعي، بحث مقدم إلى جامعة فيلا دلفيا الأردن عمان، 2007م، ص 22

9 : البرامج الثقافية كمادة إعلامية

يمكن اعتبار وظيفة التثقيف من أهم المهام التي تؤديها وسائل الإعلام، وبالذات التلفزيون حيث يقدم المعلومات والأفكار والمواد الثقافية على اختلافها، و التلفزيون في ظل البث الفضائي، كما أكدنا أصبح يعتبر مادة ثقافية بحد ذاته.

كما أن البرامج الثقافية في التلفزيون تسعى إلى التطوير وتكامل المجتمع وتثبيت قيمه والعمل على صيانتها عن طريق توسيع مجال المشاركة والمناقشة وتقارب الأفكار وتبسيط الأمور، ودراسة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية تقوم على أساس من فهم خصائص التلفزيون كونه أكثر أدوات التثقيف فعالية، وهو كوسيلة جماهيرية تزود المجتمع بالزاد الثقافي والفني والاجتماعي من خلال البرامج الهادفة إلى تغيير أو تعديل السلوك وتنمية وتكوين الذوق الجمالي والفني والحضاري وتحقيق التكامل الثقافي.

إن عصرنا اليوم يمتاز بكونه عصر التواصل الثقافي، باعتبار أن الاتصال هو أحد العناصر المكونة للثقافة وهو مصدر تكوينها، وأحد عوامل اكتسابها، كما يساعد التلفزيون على نشر الثقافة والتعبير عنها، واليوم أصبح التكامل بين الثقافة والإعلام أشد وضوحا ويجمع خبراء الثقافة والإعلام على أن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا حاسما في المجال الثقافي باعتبارها الناقل الأساسي للثقافة، وباعتبارها أدوات ثقافية تدعم المواقف وتؤثر فيها، وتلعب دورا أساسيا في تطبيق السياسات الثقافية، وتحقيق ديمقراطية الثقافة حيث تشكل بالنسبة للملايين الوسيلة الأساسية في الحصول على الثقافة وعلى كافة أشكال التعبير الخلاق، كما تستطيع وسائل الإعلام¹

1 - جيهان رشتي ، النظم الاذاعية في المجتمعات الغربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1977 ، ص ج من

10 : خطط البرامج التلفزيونية

تضع جميع القنوات الفضائية العربية ضمن خططها البرمجية حيزا للبرامج الثقافية ولكنها متباينة بين فضائية وأخرى، فبعض الفضائيات لا تهتم كثيرا بذلك، بينما نجد الأخرى تضع نسبة محددة للبرامج الثقافية المتخصصة إضافة إلى البرامج العامة التي تحوي مضمونة ثقافية.

لقد أهتم البحث في دراسة هذا الجانب وحدد نسبة البرامج الثقافية ضمن البرنامج العام وأجرى الاستبيانات بما يخدم معرفة ذلك، وكذلك من خلال اللقاءات مع مسؤولي البرامج الثقافية والمتابعة لما يعرض في القنوات الفضائية من برامج ثقافية.

كما خلصت العديد من الدراسات إلى أن الغالبية العظمى من القنوات الفضائية تقدم برامج ثقافية عامة بالإضافة إلى تقديم برامج قليلة لها طابع ثقافي بحت موجه إلى النخبة أو الصفوة المثقفة أو لجميع المشاهدين، وكان لهذه البرامج التي تقدم مضامين تراعي التقاليد الجمالية حصة في الخطط البرمجية ولكنها ضئيلة جدا.

ولكن هنالك في الجانب الآخر العديد من القنوات الفضائية العربية ومن خلال المتابعة، نجدها تهتم بالجوانب الترفيهية فقط، وليس لديها أية برامج ثقافية متخصصة، بل أن بعضها تعتمد الابتعاد عن نشر الثقافة الجادة وتغالي ببرامج سطحية. وقد توقف البحث عند بعضها.

تحاول القنوات الفضائية العربية أن تضع أهداف عامة مشتركة لبرامجها العامة والثقافية، فهي تسعى لربط المواطنين العرب بالإعلام والثقافة العربية التي تنبع من واقعهم وتعبر عن وجدانهم وتراعي القيم والأخلاق الأصيلة، مما يشدهم لبعضهم البعض، وخصوصا أن العديد بل الملايين من المهاجرين العرب وجدوا ضالتهم بالقنوات الفضائية وأصبح بإمكانهم أن يتابعوا الثقافة والشؤون العامة في بلدانهم وهي

ميزة لم تتوفر إلا في العقود الأخيرة، مما يساعدهم اليوم على ربطهم وتواصلهم مع بلدانهم وثقافتهم الأم من خلال البرامج الثقافية والبرامج العامة¹.

11: العلاقة بين البرامج الثقافية والمشاهد

من الطبيعي أن نجد اختلاف بين المشاهدين ومدى متابعتهم للبرامج الثقافية ولأسباب عديدة ذكرنا قسمة منها في مكان آخر من البحث، ويمكن القول أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي والعلمي للفرد هي التي تحدد تلك العلاقة وتؤثر إلى مدى التجاوب والمتابعة ومن ثم الاستفادة والتفاعل والتأثير على السلوك والتعامل للمتلقى ولقد وضعت الدراسة في بالها هذا الجانب وحددت العديد من المحاور والأسئلة التي توضح عمليا طبيعة هذه العلاقة، فالتلفزيون هو المشاهدة وهو الكلمة، وهو التسلية، وهو التعليم والثقافة وهو الإبداع.

كما يجب أن نؤكد أن للتلفزيون مجموعة من القيم تتمثل في القيم الفنية والجمالية والنفسية والاجتماعية والحضارية والسياسية، فالتكنولوجيا المتطورة والأجهزة الحديثة والمؤثرات الصوتية وغيرها من التقنيات الحديثة، والتي تسهل وتجذب المشاهدين من كل الأصناف والفئات والأعمار، كما أن الإبداع الفني واللغة المتميزة والمعبرة التي يقدمها المبدعون، والتي تعتمد على الدراسة والموهبة والخبرة والقدرة التخيلية المتميزة واختيار اللقطات التي تحدث التفاعل والإعجاب بين البرامج الثقافية وجمهور المشاهدين، وهذا بالتأكيد له تأثيره النفسي على المتلقين، وللتلفزيون قيم حضارية تهم الجميع لما له من قدرات تسهل الاتصالات ومعرفة الشعوب ببعضها البعض وبالتالي نقل خبراتها وثقافتها، وللبرامج الثقافية دور كبير في هذا الشأن، حيث الثقافة العربية أصبحت اليوم عالمية التداول بفضل البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العالمية.

كما هنالك قيما سياسية واجتماعية مهمة يقدمها التلفزيون ضمن قوالب تلفزيونية متعددة عن البرامج الثقافية في الخطط البرمجية التلفزيونية وعن العلاقة بين البرامج

1 - أمين سعيد عبد الغني ، الثقافة العربية الفضائيات ، رؤية اعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي ،

الثقافية والمتلقين يقودنا إلى التطرق إلى نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)، والتي تتطلب دراسة وتحليل العملية الإعلامية ومعرفة سياسة الاتصال المتبعة في القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمضمون البرامج، وتحليل محتوى هذه البرامج الثقافية وتحديد الأفكار والقيم الأكثر شيوعاً وتداولاً وتكراراً ، ومعرفة مدى الإسهام في تكوين المشاهدين وغرس تصورات وقيم لديهم، وعملية الغرس تتعلق بتعريف الثقافة.

فإذا كانت الثقافة حسب تعريف تايلور هي (كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك)، فإنه يمكن تعريف الغرس على أنه (زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية، تقوم بها مصادر المعلومات والخبرات لدى من يتعرض لها وخاصة وسائل الإعلام، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس في شبكة الثقافة، فإنهم يتحدثون معا على أساس من الوعي الجماعي)¹.

1 - Phillip Lee. Communication For All, New York, Orbis Books, n.d.p.3.

الفصل الرابع

الفصل الرابع : تحليل وتفسير نتائج الدراسة

1- البرامج الثقافية (الإعداد، الإخراج، التقديم، المضمون)

2- الفروض الخاصة بالبرامج الثقافية

3- الفروض الخاصة بالقائمين بالاتصال في البرامج الثقافية

4- أسئلة من الاستبيان الخاص بالجمهور المتلقي

5- الأسئلة المتعلقة بالخصائص البيوغرافية للمتلقين

6- دراسة خصائص القائمين بالاتصال

7- تحليل نتائج البحث الخاصة بالقائمين بالاتصال

8- تحليل نتائج البحث الخاصة بالجمهور - المتلقين -

9- الاستنتاجات وأهم النقاط التي يشير إليها البحث

10- توصيات ومقترحات الدراس

1: البرامج الثقافية (الإعداد، الإخراج، التقديم، المضمون)

دراسة وصفية وميدانية من خلال المتابعة والاستبيان للوقوف على واقع البرامج الثقافية في بعض القنوات الفضائية العربية، يتضمن عرضا وصفيا لأهم البرامج الثقافية الفنية، وحضورها من ناحية الكم والنوع والزمن

هي قناة جزائرية مستقلة، انطلق البث التجريبي يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمر ونور اليقين مغريش.

اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الجزائرية ليبدأ البث من هناك على قمر نايلسات ، تهتم القناة بالشأن السياسي والرياضي والثقافي في الجزائر، تعتبر برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية وهذا من خلال برنامج قهوة وجرنان. تتغير شبكة برامجه في شهر رمضان تماما لتتحول إلى قناة متنوعة فتبث أفلاما ومسلسلات وحصص ترفيهية.

-البرامج الاجتماعية العائلية والثقافية:

برنامج "ريحة رمضان" من تقديم وإعداد كل من الإعلاميتين "أمال عباس" و"إيمان فدوس"، حيث تقومان بزيارة مختلف بيوت الجزائريين، أين قامت صحافية "أمال

عباس "بزيارة شخصيات ودخلت بيوتهم، أما "إيمان فدوس"، فزارت مختلف مناطق

الجزائر من شرق، جنوب، شمال وغرب للتعرف على أطباق الجزائر المفة.

برنامج "مهن رمضان" من إعداد وتقديم "عمر برقطة"، الذي هو عبارة عن برنامج

يهتم بكل مهنة خاصة بالرجل خلال شهر رمضان كـ"الخبّاز، اللبان.. إلخ
"من أجل

الاقتراب وإظهار المهام الشاقة التي يقوم بها الرجل الجزائري في شهر رمضا
ن، مدة البرنامج من 6 إلى 10 دقائق، والبث يكون يوميا.

أما عن برنامج " لالة النسا "من إعداد وتقديم الإعلامية" إيمان جوادي "التي
تجوب

فيه مختلف بيوت الجزائريات وتقضي معهن يوما كاملا، فمثلا تذهب عند ا
لمرأة

التي تصنع" الديول "وتقوم بمساعدتها حتى ، مدة البرنامج 10 دقائق.¹

برنامج" الطاكسي المربوح"، هو عبارة عن مسابقة فيها أسئلة متنوعة من إع
داد

وتقديم الإعلامي" شوقي علاك "لتحفيز الجزائري على المطالعة، مدة البرنا
مج من 13 إلى 16 دقيقة، البث يكون يوميا.

برنامج" زيارتنا بركة"، من إعداد وتقديم الصحافي " حسام الدين لشهب"، وه
و عبارة عن مسابقة متنوعة بأسئلتها من ثقافة عامة، يجوب فيها الصحافي
مختلف مناطق

الجزائر لمعرفة مدى تتقف الجزائري، وفي آخر البرنامج، نقوم بإهداء الفائز
لوحة

إلكترونية، البث يكون يوميا.

¹ <https://www.ennaharonline.com>

وفيما يتعلق بالبرامج الدينية، فقد دأبت القناة على تقديمها في الشهر الفضيل من بينها برنامج "براعم القرآن" الذين سيتلون على مسامعنا آيات من أصوات ووجوه منيرة من إعداد الإعلامية "زهيدة ثابت"، الهدف من المسابقة هو تحفيز أطفالنا على تلاوة القرآن، مدة البرنامج 15 دقيقة.

والبث يكن يوميا.

كما ستتطرر القناة بتلاوة عطرة من طرف فضيلة الشيخ القارئ "رياض أثري

الذي سيتلج صدورنا بتلاوته العطرة، كل يوم قبل أذان المغرب، مدة البث من 5 دقائق إلى 6 دقائق.

برنامج "آية وهدية" من إعداد وتقديم الإعلامية "زينب إيبارسان"، تقوم المطمة باستجواب المواطنين عن آية قرآنية ليكملها لها، ومن خلال البرنامج الهدف منه تحفيز الجزائريين على حفظ كتاب الله تعالى والفائز يقدم له مصحف مهدي من قناة "النهار"، مدة البرنامج من 10 إلى 13 دقيقة، والبث يكون يوميا¹.

-القناة الفضائية السورية

تخضع القناة الفضائية السورية إلى مديرية التلفزيون، وتساهم المديرية من خلال بثها البرامج والأعمال الدرامية التلفزيونية في تحقيق أهداف وسياسة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وتتولى دراسة خطط البرامج الدورية والاستثنائية والمناسبات الوطنية والقومية والدولية، كما يقع على عاتقها الاهتمام بإنتاج البرامج والأعمال التلفزيونية والسينمائية المحلية بما يفيد الاستمرارية في تعميق الشعور بالانتماء إلى ماضي وحاضر الأمة ومستقبلها، بالإضافة إلى تطوير وتنمية التبادل الإعلامي إخبارية وبرامجية

¹ <https://www.ennaharonline.com>

مع الدول العربية الشقيقة، والعمل باستمرار على رفع مستوى مهارات وكفاءات العاملين لديها الإدارية والفنية والتنفيذية.)

-استعراض وصفي للبرامج الثقافية في القناة الفضائية السورية

يتضمن وصف لأهم المضامين التي تقدمها هذه البرامج.

* برنامج من ذاكرة التلفزيون

إعداد: صميم الشريف

تقديم : شيرين الحسيني

إخراج: فواز كيلا رجي

توقيت العرض: الأربعاء الساعة 2.10 صباحا بتوقيت دمشق مدة العرض: 50 دقيقة

برنامج سينما نوم

إعداد: نور أتاسي

تقديم: نور أتاسي

إخراج: سمير معقد

توقيت العرض: الخميس الساعة 3.40 صباحا، يعاد الخميس 14.00

بتوقيت دمشق مدة العرض: 45 دقيقة

الموضوع : لم تعد السينما مجرد فن سابع، أو ظاهرة محدودة، بل غدت ثقافة متعددة الملامح والأهداف، حاضنة لإبداعات إنسانية ومضامين فكرية متباينة، جامعة لمعظم الفنون، تختزل وتتفاعل مع جميع العلوم والتقنيات الحديثة لتجسدها على شكل "فيلم سينمائي".

البرامج الثقافية في القناة الفضائية التونسية الوطنية

قناة أنطلق البث التلفزيوني الوطني في تونس منذ عام 1966م، وكانت مدة البث في البداية ساعة واحدة ثم ثلاث ساعات، منها ساعتان بالعربية وساعة بالفرنسية ووصل سنة 1992 إلى عشر ساعات بث يومي، ودخلت تونس ميدان المنافسة الدولية بتدشين البث عبر الأقمار الصناعية عبر القمر الاصطناعي " أوتلسات2" لتصل برامجهما إلى بقية بلدان المغرب والمشرق العربي وإلى البلدات الأوربية، مما دفع مؤسسات الإذاعة التلفزيون التونسية إلى إعداد برامج جديدة وجيدة تتماشى مع دورها الدولي، وكانت البرامج المستوردة كبيرة نسبيا ولكنها انخفضت بعد ذلك.

* برنامج همزة وصل:

إعداد وإخراج: شهاب الغربي.

تقديم: يسر حزقي.

وقت تقديم البرنامج: السبت، الساعة 12.15 ظهرا بتوقيت تونس. ويعاد 4,14 صباحا

يهتم البرنامج بشواغل الجالية التونسية بالخارج من خلال رصد أهم النشاطات الثقافية والاجتماعية ذات الصلة باهتمامات أب تونس في الخارج، يجري حوارات ولقاءات واتصالات مع عدد من ممثلي الجالية التونسية في الخارج. مدة البرنامج: 90 دقيقة.

برنامج ملفات ثقافية

إعداد وتقديم: وليد التليلي.

إخراج: توفيق العلاي.

وقت تقديم البرنامج: السبت، الساعة 21,15 بتوقيت تونس

برنامج ثقافي مهم يبتث بشكل مباشر، يتناول أمهات المسائل الثقافية التي تتناقص على المستوى الوطني. مدة البرنامج: 60 دقيقة.

قناة الفضائية البغدادية.

فضائية عراقية تتبع القطاع الخاص وهي تعرف نفسها بالكلمات التالية كما جاء في صفحتها الإلكترونية ، في عالم الفضاء المزدهم بالأحداث، لم يخطر في بالنا أن نكون رقما إضافية على الأقمار الاصطناعية التي تبث هذه الأحداث للعالم، وفي ذات الوقت فإننا لا ندعي التميز بقدر ما نستهدف الوضوح. وفي الإعلام الذي ينحو في شكله المعاصر منحى ثقافية وتثقيفية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، نراه اليوم ينعكس سلبا على المتلقي من الناحيتين الفكرية والفنية الجمالية

البرامج الثقافية في القناة الفضائية البغدادية

برنامج سينماتيك.

أسم المقدم: أندلس.

المعد: عصام الصياد.

المخرج: عصام الصياد.

برنامج يعني بأخر نتاجات السينما العالمية ويسلط بالتحليل والصورة الضوء على الأفلام الجديدة التي تعرض في الأسواق العالمية كذلك الأفلام التي ما زالت قيد الإنتاج ويعاد الأربعاء الساعة 8,30 يبث : الجمعة 9:10 مساءا بتوقيت بغداد. صباحا

برنامج ثقافات

برنامج ثقافي يسلط الضوء على الثقافات المتنوعة حول العالم ويعرف المشاهد على بعض خفاياها يبث: الأربعاء 3:25 مساءً بتوقيت بغداد
يعاد: الخميس 5:00 صباحاً

القناة الفضائية المصرية

حسب المعلومات الواردة في صفحة الإنترنت الخاصة بالقناة الفضائية المصرية. بداية البث الرسمي 12 ديسمبر 1990 - ساعات البث 24 ساعة يوميا حاليا. - 97% من البرامج من الإنتاج الخاص بالقناة و الباقي منتقى من برامج الأولى والثانية والقنوات الإقليمية

- تبث على تسعة أقمار صناعية تغطي جميع دول العالم، في ظل المنافسة الإعلامية الشديدة والتي تدعمها تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة في مطلع القرن الحادي والعشرين، أكد قطاع القنوات الفضائية دورة الحيوي الذي أنشئ من أجله تحقيقا للتواجد الإعلامي مصر على الساحة الدولية وتعزيزا لريادتها في المنطقة العربية في عصر الفضائيات و تحديات البث المباشر.

وقد حرصت القنوات الفضائية على زيادة و تنمية حجم مشاهديها في الوطن العربي و العالم في سباق المنافسة بين الفضائيات العربية والعالمية منفتحة على ثقافات العالم المختلفة و حضاراته محتفظة بهويتها المصرية و العربية، مرتكزة على عدة محاور

أهمها: - أنتشار نطاق تغطية القنوات لتصل إلى الجمهور المستهدف على المستوى العالمي كالفضائية المصرية التي وصلت إلى شرق و جنوب آسيا.

- دعم التواجد في العواصم العربية المؤثرة لقنوات القطاع التقوية روابط الصلة المباشرة بين القنوات و مشاهديها من المصريين المغتربين و العرب بصناعة أحداث إعلامية و فنية وثقافية تغطيها القنوات من هذه العواصم منفردة أو الفضائية

لهذه الدول.

برنامج كل يوم

إعداد: عبد الناصر البنا.

تقديم: مرسى عبد الله

إخراج: وائل صلاح عطية.

البرنامج يقدم كل يوم الساعة الواحدة والنصف بتوقيت القاهرة، الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، ويبث بشكل مباشر يتناول قضايا ثقافية عامة، ويستضيف العديد من الشخصيات، تناول البرنامج في حلقاته يوم الخميس 8/ مارس - 2022 خصوصية سينما الشباب ودراسة نقدية لبعض النتاجات الفنية الشبابية، كما عرض تقارير عن مصورة ولقاءات مع المتخصصين ومع الجمهور. مدة البرنامج، 30 دقيقة.

برنامج حكاية مكان (معالم)

تقديم: ريمان غليان.

إعداد: شريف محمد.

الإخراج: وليد التاجي.

مخرج منفذ: حسام مذكور.

يقدم يوم السبت ويعاد الأحد، الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت القاهرة.

2: الفروض الخاصة بالبرامج الثقافية:

وضعت الدراسة بعض الفروض الخاصة بطبيعة البرامج الثقافية، وتم على ضوءها وضع أسئلة عديدة في الاستبيانات التي تم إنجازها، كذلك أن الدراسة الوصفية والتحليلية وضعت تلك الفروض في الدراسة وحاولت التحقق منها، ومن أهم القروض ما يلي:

هنالك أيام مفضلة لمشاهدة البرامج الثقافية من قبل الجمهور، وهي أيام العطل الرسمية، هنالك ساعات بث مفضلة للمشاهدة من قبل الجمهور للبرامج الثقافية وهي أوقات المساء، حيث يكون الإنسان قد عاد من عمله وأرتاح قليلاً، أو أنه كان في نزهة ويحتاج إلى مادة ثقافية، هنالك برامج ثقافية متميزة هي التي يرغب المشاهد برؤيتها، كأن يكون الجاذب هو المضمون، أم القالب، أم طريقة التقديم - أي خصائص المقدم المتميز

3: الفروض الخاصة بالقائمين بالاتصال في البرامج الثقافية:

قام الباحث بتحديد عينات القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من معدين ومقدمين ومخرجين، وكانت عينت الدراسة من () عينة من عدد من القنوات الفضائية العربية وكانت الفرضيات المطروحة كالتالي:

إن الخصائص والبيانات الشخصية للقائمين بالاتصال لها تأثير كبير على عملية الاتصال برمتها، فالتحصيل العلمي والخبرة العملية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي له مدلولات و تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على نجاح البرامج الثقافية.

إن مصادر ثقافة الفاهمين بالاتصال لها دورها وتأثيرها على مضمون وطبيعة البرامج الثقافية فالعمل في الإعلام وخاصة في البرامج الثقافية، يحتاج إلى خبرة ولا بد من مستوى ثقافي جيد مع مهارات خاصة منها،

الحضور والرغبة في الإبداع والقدرة على التفكير والتخصص الدقيق، نظرا لخصوصية الموضوعات التي تتناولها البرامج الثقافية.

إن للدورات الإعلامية في التخصصات المختلفة لها دور كبير في تطوير قدرات القائمين بالاتصال من ناحية أخرى يفترض الباحث، أن القائمين بالاتصال ومن خلال العمل في القنوات الفضائية تولدت لديهم معلومات يمكن أن تجيب على العديد من الأسئلة، مثلا، معرفتهم بما يفضله الجمهور، وما هي أهداف البرامج الثقافية التي نطمح إليها، وكيف مكن للجمهور من المشاركة، لديهم معلومات عن مدى البرمجة والتخطيط والتقييم للبرامج الثقافية التي يساهمون في تقديمها معرفتهم بالمشاكل والصعوبات التي تواجه إنتاج البرامج الثقافية وكذلك من المؤكد أن لديهم مقترحات لتطوير البرامج الثقافية.

كما وجه لهم الأسئلة الكفيلة بإعطاء صورة عن البرامج الثقافية التي يقومون على تقديمها.

الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان الخاص بالقائمين بالاتصال كما يلي

الجنس:

ذكر ()

أنثى ()

العمر ()

من 18 - 25 سنة ()

من 25 - 35 سنة ()

من 35 - 45 سنة ()

من 45 - 55 سنة. ()

وأكبر من 55 سنة ()

- التحصيل الدراسي

ثانوي ()

معهد دبلوم ()

بكالوريوس - ليسانس ()

ماجستير ()

دكتوراه ()

معهد تخصصي ()

مؤهل آخر يذكر ()

- أذكر اللغات التي تجيدها قراءة وكتابة إلى جانب "العربية"؟

- متي التحقت بالعمل التلفزيوني لأول مرة ؟
- ما هي مدة عملك بالقنوات الفضائية؟ بالسنوات والأشهر
() سنة و () شهر
- أذكر أسم الفضائية التي تعمل بها وطبيعة عملك. قضائية العمل
- أذكر المهام التي شغلتها طيلة عملك في القنوات الفضائية العربية . هل تمتلك ما يلي :
- سكنية خاصة بك نعم () لا ()
- جهاز كمبيوتر موصول بالشبكة الإنترنت نعم () لا ()
- جهاز استقبال القنوات الفضائية (دش) نعم () لا ()
- هل سافرت إلى خارج الوطن ؟
- نعم () لا ()
- إذا كان الجواب بنعم:
- هل كان السفر لأغرائي: و الدراسة و السياحة ()
- العمل ()
- أسباب أخرى ()
- كيف تقيم مستوى دخلك الشختي قياسا بمستوى المعيشة في بلدك ؟
- عالي ()
- جيد جدا ()
- مقبول ()

ضعيف ()

- ما هي مصادر ثقافتك والمصادر التي تتهل منها آخر المعلومات ؟

صنفها بالتسلسل مبتدا بالرقم واحد للمصدر الأول وهكذا

المصدر التسلسل:

* الراديو المحلي ()

* التلفزيون المحلي ()

* الصحف والمجلات المحلية ()

*المراكز والنوادي والاتحادات الثقافية الوطنية ()

* الاشتراك بمراكز البحوث والدوريات للمؤسسات التعليمية ()

* دور السينما والمسرح والمعارض المحلية ()

* القنوات الفضائية العربية ()

" المراكز والنوادي والمكتبات والاتحادات الثقافية العربية ()

* القنوات الفضائية الأجنبية ()

* الصحافة العربية ()

* الصحافة العالمية ()

* الإنترنت ()

- هل شاركت في دورات تدريبية في مجال العمل التلفزيوني؟

نعم () لا ()

إلا إذا كان جوابك بنعم، أجب على الأسئلة التالية:

ماذا تضمنت الدورات؟ أشر على واحد أو أكثر

- الإلقاء ()

- قواعد اللغة ()

- دورات فنية عامة ()

- دورات مراسلين ()

- دورات ثقافية عامة () .

- دورات لغة أجنبية؟ ()

- دورات كمبيوتر وتكنيك حديث ()

- دورات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال

ب : الأسئلة المتعلقة بالبرامج الثقافية التي يساهم فيها القائمين الاتصال
لمعرفة خصائص هذه البرامج

س- ما هي أكثر أيام الأسبوع التي تقدم فيها البرامج الثقافية في الفضائية؟

الأيام

س- أسم البرامج الثقافية أو البرنامج الثقافي الذي تساهم فيه.....

س. هل البرنامج

أسبوعي ()

نصف شهري ()

شهري ()

غير ذلك..... يذكر

س- ما هي طريقة بث البرنامج الذي تساهم فيه:

مباشر ()

مسجل ()

مختلط ()

بنسبة (%) مباشر (%) مسجل (%)

س. هل البرنامج الثقافي متخصص ب:

الموضوعات الأدبية. ()

الموضوعات الفنية كالسينما والمسرح والموسيقى والغناء والرقص. ()

الموضوعات الفنية كالفن التشكيلي والسيراميك ()

الموضوعات الفكرية ()

الموضوعات الثقافية العامة ()

الموضوعات الاقتصادية ()

الموضوعات الوثائقية ()

الموضوعات الاجتماعية وتنقيف وتوعية الجمهور بأمور عامة كالصحة

والبيئة ... الخ ()

الموضوعات التراثية والتاريخية ()

موضوعات أخرى تذكر

س. هل تدخل اللهجة المحلية في سياق تقديم البرنامج؟

نعم () لا ()

إذا كان الجواب بنعم فهل تدخل اللهجة المحلية في سياق تقديم البرنامج به

بكثرة ()

بشكل متوسط ()

أحيانا ()

س. هل تدخل المصطلحات والكلمات الأجنبية في سياق تقديم البرنامج؟

نعم () لا ()

إذا كان الجواب بنعم، فهل تدخل المصطلحات والكلمات الأجنبية في سياق

تقديم البرنامج ب

بكثرة ()

بشكل متوسط ()

نادرا ()

عند الضرورة ()

من هي الجهة التي تنتج البرنامج الثقافي الذي تساهم فيه؟

جهة حكومية ()

جهة خاصة ()

جهة مرتبطة بهيئات دولية كالأمم المتحدة أو جامعة الدول العربية ()

قطاع خاص ()

قطاع مشترك ()

جهة أجنبية ()

جهة أخرى تذكر.....

س: هل يتم تصوير البرنامج

داخل الاستوديو فقط ()

خارج الاستوديو فقط ()

مختلط وحسب الموضوع ()

داخل الاستوديو بنسبة (%) خارج الاستوديو بنسبة (%)

أماكن أخرى تذكر.....

س: هل يتم الاستعانة بوسائل الإيضاح في تقديم البرنامج؟

نعم () لا ()

- إذا كان الجواب بنعم، فما هي وسائل الإيضاح المستخدمة؟

.....

س. هل تحظى البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية بمتابعة الجمهور حسب رأيكم؟

نعم () لا ()

س- ما هي الأسباب التي تجعل البعض لا يشاهد البرامج الثقافية، حسب رأيكم ؟ يمكن اختيار أكثر من بديل.

قلة الإمكانيات المخصصة للإنتاج مما يجعل البرامج الثقافية ضعيفة المستوى فنيا وتقنيا وبالتالي عدم أقبال البعض عليها ()

انخفاض درجة ثقافة بعض الأفراد ()

توقيت عرض البرامج الثقافية غير مناسب ()

- ابتعاد الموضوعات المطروحة فيها عن اهتمامات الجمهور ()
- تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية ()
- رتابة الموضوعات المطروحة ()
- عدم جدية البرامج الثقافية ()
- تدني المستوى الفني للبرامج ()
- أسباب أخرى تذكر ()

4 : أسئلة من الاستبيان الخاص بالجمهور المتلقي

5 : الأسئلة المتعلقة بالخصائص البيوغرافية للمتلقين

س- الجنس: نعم () لا ()

س- العمر:

بين 18-25 سنة ()

بين 25-35 سنة ()

بين 35-45 سنة ()

بين 45-55 سنة ()

أكبر من 55 سنة ()

س- التحصيل الدراسي:

ثانوي ()

معهد دبلوم ()

بكالوريوس ()

ماجستير - ليسانس ()

دكتوراه ()

معهد تخصصي ()

مؤهل آخر يذكر.....

س: ما هي مصادر ثقافتك والمصادر التي تتعامل معها لتزويد نفسك بآخر المعلومات؟

صنفها بالتدرج مبتدأ بالرقم واحد للمصدر الأول وهكذا.

المصدر: التسلسل

الراديو المحلي ()

التلفزيون المحلي ()

الصحف والمجلات المحلية ()

المراكز والنوادي والاتحادات الثقافية الوطنية ()

الاشتراك بمراكز البحوث والدوريات للمؤسسات التعليمية ()

دور السينما والمسرح والمعارض المحلية. ()

القنوات الفضائية العربية ()

المراكز والنوادي والاتحادات الثقافية العربية ()

القنوات الفضائية الأجنبية ()

الصحافة العربية ()

الصحافة العالمية ()

الإنترنت ()

مصادر أخرى تذكر

س: هل تهتم بمشاهدة ومتابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية؟

نعم () لا ()

الأسئلة المتعلقة بمعرفة رغبات المتلقين وآرائهم ومواصفات البرامج الثقافية التي يفضلونها.

س- ما هو الوقت المفضل لديك لمتابعة مشاهدتك للبرامج الثقافية؟

من 7 حتى 12 ظهرا ()

من 12 حتى 18 ظهرا ()

من 18 حتى 22 مساء ()

من 22 حتى 2 صباحاً ()

س- ما هي أكثر أيام الأسبوع التي تتابع فيها البرامج الثقافية.
الأيام.....

.....

س: ما طبيعة البرامج الثقافية التي تحب مشاهدتها في القنوات الفضائية العربية؟ ممكن اختيار أكثر من بديل.

برامج الأدب، شعر، قصة، رواية، نقد ()

برامج فنية (مسرح، سينما، موسيقى، غناء، رقص، باليه، فنون تشكيلية،
آثار) ()

برامج المعارف العامة (علوم إنسانية، تراث، تاريخ، اقتصاد، دين، ثقافة صحية) برامج عن العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها (الكواكب، البحار، الكائنات الحية، الصناعات) ()

س- ما هي أفضل ثلاث قنوات فضائية عربية تقدم برامج ثقافية حسب رأيك؟

س- ما هي أفضل ثلاثة برامج ثقافية تقدم في القنوات الفضائية العربية؟.

س- هل تعتقد بضرورة إنشاء قناة فضائية عربية متخصصة بالثقافة.

نعم أجد ضرورة لذلك ()

لا أجد ضرورة لذلك ()

س. هل لديكم مقترحات محددة لتطوير مستوى البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية؟

نعم () لا ()

إذا كان الجواب بنعم نرجو ذكرها.

6: دراسة خصائص القائمين بالاتصال:

أن الدراسة الخاصة بالقائمين بالاتصال ومن خلال الاستبيانات وقفت على العديد من النتائج ، فمن خلال الاستبيانات توصلت إلى نتائج مهمة يمكننا متابعتها من خلال النتائج التالية:

أولاً: إجراءات الدراسة الخاصة للقائمين بالاتصال:

1-مجتمع الدراسة وعينتها: مجتمع عينة الدراسة هم القائمين بالاتصال ضمن البرامج الثقافية من مخرجين ومعددين ومقدمين من القنوات الفضائية العربية وبالذات المحددة بالبحث وهي، الجزائرية المصرية والسورية والتونسية

والبغدادية تم الأجوبة على أسئلة الاستبيانات ، وكانت العينات هي 74 عينة.

-توظيف عينة الدراسة: توظيف القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من حيث الخصائص الديموغرافية والبيانات الشخصية، الجنس والعمر والتخصص الأكاديمي والمستوى الاقتصادي.

جدول يوضح النسب المئوية الخصائص الديمغرافية القائمين بالاتصال

جدول رقم 1 - الخصائص الديمغرافية القائمين بالاتصال				
أولاً	الجنس	العدد	النسبة المئوية	ملاحظات
1	ذكور	40	54.7%	
2	إناث	34	45.3%	
ثانياً	العمر	العدد		
1	25-18		10%	3 ذ / 5 أ
2	35-25		36%	13 ذ / 13 أ
3	45-35		22%	7 ذ / 9 أ
4	55-45		28%	17 ذ / 5 أ
5	أكبر من 55		4%	2 ذ / 0 أ
ثالثاً	التحصيل العلمي	العدد	النسبة	
	دكتوراه	7	9%	7 ذ / 0 أ
	ماجستير	15	20.5%	8 ذ / 7 أ
	بكالوريوس - ليسانس	42	57.5%	19 ذ / 23 أ
	معهد الدبلوم	10	13%	5 ذ / 5 أ

رابعاً	المستوى المعيشي	العدد	النسبة	
--------	-----------------	-------	--------	--

	جيد جداً	11	16.4	14/ذ15أ
	جيد	32	41	15/ذ17أ
	مقبول	28	40	21/ذ7أ
	عالي	3	2.6	0/ذ3أ

نلاحظ من الجدول:

* أن نسبة القائمين بالاتصال من الذكور تزيد قليلاً عن نسبة الإناث، وهذه نسبة جيدة مقارنة مع النتائج القديمة، مما يعني زيادة تأثير العنصر النسوي وأخذ دوره في هذا المجال المهم.

* نلاحظ أن الأعمار الناضجة والنشطة من عمر 25 سنة إلى 45 سنة يمثلون النسبة الأعظم، وهذا العمر يمتاز بالحيوية والعطاء ناهيك عن الخبرة.

* نلاحظ أن التحصيل العلمي البكالوريوس - الليسانس والماجستير كان بنسبة عالية مما يعني الاهتمام باختيار القائمين بالاتصال في البرامج الثقافية من ناحية التحصيل الأكاديمي.

مصادر الثقافة القائمين بالاتصال

جاءت نتائج البحث حول مصادر الثقافة القائمين بالاتصال كما يلي :

مصادر ثقافة القائمين بالاتصال

النسبة %	المصدر الثقافي القائمين بالاتصال
4 %	الراديو المحلي
8 %	التلفزيون المحلي
8 %	الصحف والمجلات المحلية
3 %	الاشتراكات بمراكز البحوث والدوريات للمؤسسات التعليمية
8 %	دور السينما والمسرح والمعارض المحلية
16 %	القنوات الفضائية العربية
6 %	المراكز والنوادي والمكتبات والاتحادات الثقافية العربية
9 %	القنوات الفضائية الأجنبية
13 %	الصحافة العربية
10 %	الصحافة العالمية
16 %	الأنترنت

من الطبيعي أن يتأثر المتلقين من ذوي الخبرة والمتابعة بنوعية المضمون المقدم من خلالها، لذا أن الأسئلة المطروحة عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أمام شاشة التلفزيون، وعدد ساعات متابعة البرامج الثقافية، هي ما نقصده بالمشاهدة الكثيفة وهنا هو مفهوم كمي و كيفي في نفس الوقت، حيث تناولت الأسئلة طبيعة ونوعية البرامج الثقافية المفضلة وطبيعة المضمون ومدى الاستفادة والحاجة لهذا المضمون والمنفعة التي تعود على المتلقين. وكانت نتائج البحث كما يلي:

ج- حول السؤال التالي:

س. هل تهتم بمشاهدة ومتابعة البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية؟

فكانت نسبة النتائج كما يلي:

نعم (80%) لا (20%)

إلا إذا كنت مهتما هل تتابعها ب:

باستمرار (35%)

أحيانا (54%)

نادرا (11%)

- هل سبق أن اشتركت في أحد البرامج الثقافية؟

نعم (49.3%) لا (50.7%)

د- الأسئلة المتعلقة معرفة رغبات المتلقين وآرائهم ومواصفات البرامج الثقافية التي يفضلونها.

س- ما هو الوقت المفضل لديك لمتابعة مشاهدتك للبرامج الثقافية؟

من 7 حتى 12 ظهراً	(5%)
من 12 حتى 18 ظهراً	(12%)
من 18 حتى 22 مساءً	(48%)
من 22م حتى 2 صباحاً	(35%)

- نلاحظ أن 48% يفضلون الأوقات من السادسة مساءً حتى العاشرة ليلاً لمشاهدة البرامج الثقافية. و35% يفضلون من الساعة العاشرة حتى الثانية فجراً و12% يفضلون الأوقات من الثانية عشر ظهراً حتى السادسة مساءً و5% فقط من فضلوا الفترة الصباحية لمشاهدة البرامج الثقافية.

أما أفضل الأيام المناسبة للمتلقين لمشاهدة البرامج الثقافية وجوابا على السؤال التالي

- ما هي أكثر أيام الأسبوع التي تتابع فيها البرامج الثقافية

فكانت النتائج بالشكل التالي:

أكثر الأيام الأسبوع التي تتابع فيها البرامج الثقافية		
اليوم	النسبة	الملاحظات
الجمعة	23.4 %	
السبت	21.4 %	
الأحد	16 %	
الاثنين	14 %	
الثلاثاء	12.2 %	
الأربعاء	5 %	
الخميس	4.5 %	
كل الأيام	4 %	كل الأيام مناسبة لهم

- نلاحظ أن يوم الجمعة هو اليوم الأكثر مناسبة لمتابعة البرامج الثقافية بنسبة 23.4 %، يأتي بعده يوم السبت 21.4 %، فيوم الأحد بنسبة 16 %، ويوم الاثنين 14 %، يوم الثلاثاء 12.2 %، ويوم الأربعاء 5 %، ويوم الخميس 4.4 %

وأن نسبة 4%، ليس لها يوم مميز وبإمكانها متابعة البرامج كل يوم

ملاحظة مهمة، أن بعض الدول العربية تكون لديها العطلة الأسبوعية السبت والأحد (تونس على سبيل المثال) وكذلك أبناء الجالية العربية في المهجر، حيث تكون العطلة الأسبوعية، هي أيضا السبت والأحد، وهذا ما جعل نسبة أيام الجمعة والسبت والأحد هي الأفضل للمتلقين الذين جرى عليهم البحث.

- أما نتائج البحث الخاصة بطبيعة البرامج الثقافية التي يحب مشاهدتها

- فكانت النتائج بالشكل التالية

برامج الأدب والشعر (19%)

برامج فنية (مسرح، سينما، موسيقى، عناء، رقص، باليه. فنون تشكيلية،
أثار) (22%)

برامج المعارف العامة (علوم إنسانية، تراث، تاريخ، اقتصاد، دين، فكرية)
(23%)

برامج عن العلوم والتكنولوجيا وتبسيطها (الكواكب البحار، الكائنات الحية
الصناعات) (17%)

برامج تراثية وتاريخية (21%)

يلاحظ أن الاهتمامات متنوعة وبشكل متقارب والتفاوت قليل نسبية، وجاءت برامج المعارف العامة بالمرتبة الأولى بنسبة 23% يليها البرامج الثقافية الفنية بنسبة 22%، أما البرامج التي تعني بالتراث والتاريخ فكانت نسبتهما (21%)

والبرامج التي تعني بالأدب والشعر بنسبة 19%، وبرامج العلوم بنسبة (17%)

يمكن القول أن الاهتمام بالأدب والشعر تراجع قليلا لكنه لازال من أولى اهتمامات المتلقين الذين يتابعون البرامج الثقافية.

رأي الجمهور المتلقي عن الأسباب التي تجعل البعض يحجم عن مشاهدة البرامج الثقافية وعن الاحتمالات التي افترضها البحث للوقوف عن أكثرها موافقة من المتلقين

كانت النتائج كما يلي :

أسباب احجام البعض عن مشاهدة البرامج الثقافية	
السبب	النسبة %
ضعف الأداء لمقدمي البرامج	14.2%
رتابة الموضوعات المطروحة	7%
تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية	12%
تدني المستوى الفني للبرامج	6.8%
ابتعاد الموضوعات عن اهتمامات الجمهور	8%
موضوع البرامج الثقافية المكررة	10%
معظم ضيوف البرامج الثقافية طروحاتهم غير جديرة بالاهتمام	6.2%
شكل تقديم البرامج الثقافية غير جذاب	14.7%
تدني مستوى الثقافي للبعض مما يبعدهم عن الاهتمام بالثقافة العامة	13%
توقيت عرض البرامج الثقافية غير مناسب	8.9%

نلاحظ أن هنالك أسباب عديدة أشار لها المشاهدون تقف وراء البعض لعدم مشاهدتهم للبرامج الثقافية، وأول هذه الأسباب وأكثرها تأثيراً هي، شكل تقديم البرامج غير جذاب بنسبة 14.7% و ضعف الأداء لمقدمي البرامج بنسبة 14.2% و سبب تدني المستوى الثقافي للبعض مما يبعدهم عن الاهتمام بالثقافة العامة بنسبة و تفضيل الجمهور لبرامج المنوعات وبرامج التسلية عن البرامج الثقافية أما الأسباب الأخرى فيمكن الإشارة لها بالدرجة الثانية مما يستدعي التوقف عند هذه الأسباب.

- وعن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها كانت إجابات المشاهدين على احتمالات البحث.

أهم الأهداف التي يجب أن تعمل البرامج الثقافية على تحقيقها	
الأهداف	النسبة %
تعزيز الانتماء والهوية الثقافية	17.1%
الانفتاح على الثقافات العالمية	23.6%
تنمية القيم الانسانية والحضارية للمشاهدين	26.3%
نوعية الجمهور وتطوير قدراته ومعارفه بحقوق الانسان والعدالة	18%
الاطلاع على النشاطات الثقافية وتعريف الجمهور بالقضايا الثقافية الجمالية	16%

7: تحليل نتائج الدراسة الخاصة بالقائمين بالاتصال:

وجد البحث أن معظم القائمين بالاتصال هم من الأعمار الناضجة والنشطة وهي 25 سنة الي 45 سنة ، حيث يمثلون نسبة الأعلى.

كانت نسبة النساء من القائمين بالاتصال هي قله وهي نسبة عالية مقارنة بالدراسات السابقة وتعطي مؤشرا إيجابية.

المستوى العلمي والتحصيل الدراسي كان بمستوى جيد فنلاحظ أن حملة البكالوريوس - الليسانس والماجستير كانوا بنسبة عالية حيث بلغت نسبة حملة الماجستير دالة والبكالوريوس ، بالإضافة إلى أن نتائج البحث أوضحت بأن 51% من الفالين بالاتصال لديهم فترة عمل وخيرة بين 6 إلى 10 سنوات وهي نسبة عالية وكل ذلك يؤشر إلى قدرات وكفاءات جيدة يتمتع بها القائمين بالاتصال.

كما أن نسبة عالية منهم يجيدون لغات أخرى غير العربية كالإنكليزية والفرنسية.

إن نسبة من لديهم فترة عمل لأكثر من خمس سنوات عالية، مما يعني أن لديهم خبرة جيدة في مجال البرامج الثقافية ووجد البحث أن نسبة من يمتلكون جهاز حاسوب مربوط بشبكة الإنترنت وجهاز استقبال دش عالية جدا، مما يتيح للتأمين بالاتصال من مواصلة الإطلاع ومتابعة المستجدات عربيا وعالميا في مجال الثقافة وبرامجها، ويعني أيضا أن نسبة التعاطي والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة قد ازداد بشكل ملحوظ، بينما في الاعتماد على المكتبات الخاصة وانتقالها.

شارك 62% من القائمين بالاتصال في دورات تدريبية، تناولت هذه الدورات مواضيع في الإلقاء قواعد اللغة، دورات فنية اللغات أجنبية، تدريب

على الحاسوب والتقنيات الحديثة، دورات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال

أما فيما يخص مصادر ثقافة القائمين بالاتصال فكانت القنوات الفضائية والإنترنت في المقدمة بعد ذلك الصحافة العربية والعالمية والمحلية، مما يعني تغيرا كبيرا في مصادر الثقافة التي كانت معتمدة سابقة وأصبح الإنترنت و القنوات الفضائية هي المصدر.

8: تحليل نتائج الدراسة الخاصة بالجمهور - المتلقين -

كان المستوى الثقافي والعلمي العينات الجمهور جيد، حيث بلغت نسبة حاملي شهادة البكالوريوس 50% والماجستير 15%، ويعمل قسم منهم في مجال الإعلام لذا يمكن أن تكون إجاباتهم ذات صواب، حيث تعتمد البحث أن يختار متلقين يهتمون أصلا بمتابعة البرامج الثقافية وكان 82% منهم يهتم بمتابعة البرامج الثقافية، منهم 37% يتابعها باستمرار و 53% يتابعها أحيانا، علما أن البعض هم مشاركات فيها.

56% من المشاهدين يفضلون أوقات مشاهدة البرامج الثقافية من الساعة السادسة حتى العاشرة ليلا ، و 33% منهم يفضل بعد الساعة العاشرة حتى الثانية بعد منتصف الليل ، وهنا نشير إلى أن بعض الدول العربية تكون عطلتها الأسبوعية هي السبت والأحد وليس الجمعة.

يفضل المتلقين مشاهدة البرامج الثقافية ذات المضامين الثقافية العامة بنسبة 24% وذات المضامين الفنية بنسبة 21% والبرامج التي تعني بالتراث والتاريخ بنسبة حوالي 20% وذات المضامين الأدبية بنسبة 19% والبرامج التي تهتم بالعلوم بنسبة 16%، ورغم أن الاهتمامات متقاربة لكننا نجد أن نسبة الاهتمام بالأدب قد انخفضت وزاد الاهتمام بالمضامين الفنية والثقافة العامة.

9 : الاستنتاجات وأهم النقاط التي تشير إليها الدراسة: خلاصة الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات التي يمكن أيجاز أهمها كما يلي:

لا يوجد مشروع ثقافي عربي واقعي وحقيقي، رغم أن جهود بذلت ومؤسسات عدة عقدت، لكنها لا زالت تدور في فلك الأطر البيروقراطية والمؤسسات الغير ثابتة والتي تتغير وفق أجندات سياسية وإدارية.

إن القنوات الفضائية العربية أصبحت اليوم مصدرا مهما للاتصال وللثقافة وللتكوين والإعداد الجماهيري لما ملكة من مزايا، وأصبح التلفزيون أحد المكونات الثقافية بل ويتحكم في انتقاء مضامينها، ولذلك سمات إيجابية إذا أحسن استثماره وسلبية إن تم تقديم ثقافة سطحية هابطة لا ترتقي بالمتلقين إلى آفاق مشرقة

أن بعض القنوات الفضائية العربية رغم كل السلبيات حققت نجاحا في بعض برامجها من ناحية ما تقدمه من مضمون وأشكال تتناول مختلف الثقافات والايديولوجيات.

تسعى بعض القنوات الفضائية إلى تلبية احتياجات الثقافة الاجتماعية المعاصرة ونحاول أن تتفاعل بشكل نشط مع التكنولوجيا الحديثة ومع مختلف جوانب الوعي الإنساني كالقيم والمعايير الثقافية.

لقد ربطت القنوات الفضائية العربية إلى حد ما المشاهدين العرب إلى بعضهم وأتاحت فرصة معرفة ثقافة كل منهم للآخر، كما أصبح أمام المشاهدين فرص كبيرة للاختيار البرامج التي يرغب بمشاهدتها، وبعض القنوات الفضائية أخذت تفاقس القنوات الفضائية الأجنبية.

أسهمت العديد من القنوات الفضائية العربية من خلال البرامج الثقافية والفنية التي تقدمها في تبديد الإحساس بالغربة لدى الجاليات العربية المفترية داخل

وخارج البلدان العربية، مما يساعد على ربط المغترب بوطنه واستمرار التواصل مع همومه الثقافية.

ان ازدياد القنوات الفضائية العربية عدديا أثر على مضمون المادة الثقافية المقدمة، ونلاحظ التقليد والتكرار والإعادة في البرامج الثقافية والمواضيع المطروحة، ناهيك عن الاستعانة ببرامج ثقافية أجنبية مترجمة في بعض القنوات.

ما زالت العديد من القنوات الفضائية العربية، تلغي أو تؤجل بمناسبة وبدون مناسبة بث البرامج الثقافية، وخصوصا عند حصول أي أحداث سياسية أو أزمات معينة، مما يدل على عدم الفهم الصحيح والعميق لأهمية الثقافة بشكل عام.

نلاحظ أحيانا الزلاق مقدمي بعض البرامج الثقافية أو ضيوفهم بكثرة استخدام المصطلحات الغربية والأجنبية في الحوار وبدون وجود ضرورة. نلاحظ أن معظم البرامج الثقافية هي من إنتاج هذه القنوات الفضائية العربية التي تقدمها، وقليل جدا هو من إنتاج خارجي.

إن المضمون الذي عالجتها هذه البرامج الثقافية تنسجم مع الأهداف العامة التي أقرتها مؤسسات الإعلام العربي المشترك وخصوصا اتحاد إذاعات الدول العربية مع وجود فوارق في ذلك بين فضائية وأخرى حسب الظروف التي تحيط بالفضائية.

إن المضمون الذي تناولته هذه البرامج الثقافية كان مهتمة بالموضوعات المعاصرة أكثر من اهتمامه على الأدب التراث والنتاجات الثقافية والفكرية السالفة.

هنالك مشاكل منها تشريعية وإدارية تنظيمية ومالية وكيفية استثمار القوة البشرية ويمكن تلخيصها في عدم الفهم والاطلاع على القوانين التي تنظم

العمل وتضارب الاختصاصات والصلاحيات وضعف الإمكانيات المالية وعدم جدية نظام المتابعة والمراقبة والتخطيط، إضافة إلى العلاقات الغير منسجمة بين العاملين.

تعاني بعض البرامج الثقافية اليومية من قلة الكوادر العاملة، فالبرنامج اليومي يحتاج إلى جهد و طاقة مما يستنزف قدرات العاملين فيه، مما يرهقهم ويبعدهم عن الإبداع والتطوير.

10: توصيات ومقترحات الدراسة:

- الاهتمام بإطلاق قناة فضائية عربية باللغات الأجنبية الشائعة كالإنكليزية والفرنسية والألمانية لإشباع احتياجات الأطفال والنشء في دول المهجر ولتعريف الشعوب الأخرى بالثقافة العربية، على أن تكون برامجها ذات مضامين إنسانية تستلهم الجوانب المشرقة والمضيئة والإيجابية في المجتمعات العربية، وإنتاجها بشكل عصري جذاب ومتميز.
- إنشاء لجان متخصصة من المبدعين والأكاديميين وخبراء وعلماء نفس للإشراف على إعداد البرامج الثقافية، لتكون فعلا برامج للتنقيف وتطوير قدرات المتلقين.
- اختيار شخصيات مثقفة ومن الرموز الثقافية المعروفة لتقدم أو تعد أو تشرف على إعداد البرامج الثقافية.
- على الحكومات توفير الضمان الاقتصادي للعنصر البشري كي يستطيع أن يجد الوقت والفرصة لتطوير قدراته ووعيه وثقافته ليكون عنصرا فعالا مساهمة في عملية البناء والتنمية في البلد، كما يجب الاهتمام الجدي بالوضع الاقتصادي للقائمين بالاتصال.
- تخصيص ميزانية مناسبة للبرامج الثقافية من أجل سد النواقص والاحتياجات وتوفير المجالات المطلوبة لها.
- تبني قيم الدفاع عن الإنسان وحقوقه، والتصدي للردة المريعة في الوعي الثقافي العربي ، خصوصا انتشار قيم الدمار والخراب النفسي والروحي، ومجيد القتل والإرهاب، تحت مختلف التسميات ونشر ثقافة التسامح والمحبة

- أنتاج برامج ثقافية عربية مشتركة و تبادل الخبرات والمعارف وزيادة التنسيق بين القنوات الفضائية العربية، والاهتمام مواضيع التراث العربي
- التوجه الجاد لتقديم برامج ثقافية مفتوحة على الثقافة العالمية ومتابعة ما يدور على الصعيد العالمي من أمور ثقافية
- اختبار مقدمين للبرنامج الثقافي بمتازون بالأسلوب المشوق الغير الممل ويفضل أن يكون متخصصة في المجال الثقافي و مثقفة وحسن المظهر
- تفعيل مشاركة المتلقين في البرنامج وتحسين المستوى الفني للتواصل مع الجمهور .
- زيادة البرامج التي تعني بالأدب ونتاجات الأدباء والأعمال الأدبية وبشكل معاصر لجذب المتلقي والمتذوق.
- على البرامج الثقافية أن تفصل بين السياسة والثقافة.
- أن تحاول الجمع بين الخصوصيات الإنسانية المشتركة والمختلفة بين الحضارات.
- أن تكون البرامج الثقافية أكثر تعبيراً عن الواقع، وتتناول ثقافتنا بسلاياتها وإيجابياتها وأن تحاول الربط بين الأجيال الثقافية والأزمنة المختلفة وتطورها.

قائمة المراجع

- 1 - علي عظة عرسان، مشكلات في الثقافة العربية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1989م و ط أ مطبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق .
- 2- محمد علي الأصفر، مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، 1992 .
- 3- مارشال ماكلوهان، كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة الدكتور خليل صابات الدكتور محمد محمود الجوهري، الدكتور السيد محمد الحسيني، سعد لبيب، مراجعة وتدقيق خليل صابات، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975 ، ط 1، نشر هذا الكتاب بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك.
- 4- منال طلعت محمود، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، مصر، مدخل إلى علم الاتصال، 2002م.
- 5 - عبد العزيز شرف، في مقدمة كتاب البرامج الثقافية في الإعلام للدكتورة سهير جاد.
- 6 - عبد العزيز شرف، عباس العقاد بين الصحافة والأدب، القاهرة، مكتبة الأنجلو 1980.
- 7 - حسن مدن، الثقافة الاستهلاكية في مجتمعات الخليج، كتاب الثقافة والاستهلاك ندوة، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، 1994.
- 8 - في المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996.
- 9 - يوسف ميخائيل أسعد، الثقافة ومستقبل الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. 1984.

- 10 - أنطوني كينج، الثقافة والعولمة والنظام العالمي، ترجمة شيرت العالم وهالة فؤاد ومحمد يحيى ومراجعة محمد يحيى ، المجلس الا مصر ضمن المشروع القومي للترجمة، ط1، 2001م .
- 11 - السامية حسن الساعاتي " الثقافة والشخصية"، بحث في علم الاجتماع الثقافي القاهرة، دار الفكر العربي، 1988م، ص 73-76.
- 12- عبد المنعم الصاوي، "عن الثقافة"، دار القلم، القاهرة، 1966م.
- 13 - اسامة حسن الساعاتي، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام، الثقافة والإعلام، ديناميات التأثير والتأثر، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الفترة 28-31 ديسمبر 1983م.
- 14 - بورئيسكي. أ. يوروفسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة ابتسام علوان، بغداد وزارة الثقافة والفنون، 1978.
- 15 - عبد الحميد يونس، مجلة عالم الفكر، اللغة الفنية، الكويت 1971. العدد 4
- 16 - سهير سيد أحمد جاد- رسالة الدكتوراه بعنوان البرامج الثقافية في التلفزيون- دراسة في تحليل المضمون - تلفزيون جمهورية مصر العربية جامعة مرة كلية الإعلام إشراف د. سمير محمد حسين، عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة د. سلوى أمام ، المدرس بقسم الإذاعة بكلية الإعلام - سبتمبر 1984م
- 17 - أديب خضور، أستاذ الصحافة في جامعة دمشق، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية 14، ط1، دمشق 1998
- 18 - أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، دمشق 1998، ط1

- 19 - إبراهيم إمام، الاتجاهات الترفيهية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية، مجلة الفن الإذاعي، العدد 85، السنة 23، سبتمبر 1979م، ص20. المصدر السابق
- 20 - لويس دوللو، الثقافة الفردية والثقافة الجماهيرية، ترجمة خير الدين عبد الصمد، دمشق 1993.
- 21 - السيد نجم، بحث بعنوان، الأدب في عصر الصورة الالكترونية، الصورة وواقع الأدب الافتراضي، مقدم إلى جامعة فيلا دلفيا الأردن - عمان، 2007م
- 22 - عبد الله الغدامي ، الثقافة التلفزيونية ، سقوط النخبة وبروز الشعبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، ط.، 2005.
- 23 - باسم محمد ولي، ومحمد جاسم العبيدي، علم النفس الاجتماعي 2004م دار الثقافة، عمان الأردن.
- 24 - محمد جاسم ولي، الصورة وتأثيراتها النفسية، والتربوية، والاجتماعية والسياسية، جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، بحث مقدم لجامعة فيلا دلفيا الأردن - عمان.
- 25 - فؤاد إبراهيم، ثقافة الصورة التحدي والاستجابة، وعي الصورة صورة الوعي بحث مقدم إلى جامعة فيلا دلفيا الأردن عمان، 2007م، ص 22
- 26 - جيهان رشتي ، النظم الاذاعية في المجتمعات الغربية ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1977 ، ص ج من المقدمة
- 27 - أمين سعيد عبد الغني ، الثقافة العربية الفضائيات ، رؤية اعلامية من منظور منهجية التحليل الثقافي ، ط1.

28 - اسعد ليب، التخطيط التلفزيوني في دولة الخليج، الرياض، سلسلة بحوث ودراسات تلفزيون الخليج، 1985.

29 - محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1977م.

المراجع بالأجنبية

1 - Phillip Lee. Communication For All, New York, Orbis Books, n.d.p.3.